جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد الرابع والثمانون/ السنة الواحدة والخمسون
رَجب – 1442هـ / آذار 2021م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : 14 لسنة 1992
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل:
radab.mosuljournals@uomosul.edu.iq
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الرابع والثمانون السنة: الواحدة والخمسون رَجب – 1442هـ / آذار 2020م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب (علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي (علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق

الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن (الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة (اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن

الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني (التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق

الأُستاذ الدكتور كلود فينتز (اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا

الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار (التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية

الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب (التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد (الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر

الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو (اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا

الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة

الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي (اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز (الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة

الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد (الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.د.لقمان عبدالكريم ناصر – مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزية

أ.م.د.أَسماء سعود إِدهام – مقوّم لغوي/ اللغة العربية المتابعــة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعــة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعــة

قواعد تعليمات النشر

1- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

2- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

3- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

4- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف 16/ المتن: بحرف 14/ الهوامش: بحرف 11)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (27) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (25) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (30) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله 20% .

5- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (150) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (3) كلمات، ولا تزيد عن (5) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

6- يجب على الباحث أَن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأَساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أَمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أَو (إِشكاليَّة البحث) .
- يجب أَن يراعي الباحث صياغة أَسئلة بحثيَّة أَو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أَو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أَهمية بحثه وأَهدافه التي يسعى إِلى تحقيقها، وأَن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أَن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أَن يراعي أَدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إِخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأَفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أَن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أَن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأَكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأَسئلة البحثية أَو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

7- يجب على الباحث أَن يدرك أَنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إِلى المُحكِّم وعلى أَساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أَوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأَوزان يُقبل البحث أَو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إِعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأَفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أَصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
الأشعار الأندلسية المتنازَع في نسبتها صالح جرّار ورشأ الخطيب	1-56
تمثلات النسق الشعري في قصيدة مكابدات ليلى في العراق لبشرى البستاني إخلاص محمود عبدالله	57- 89
الخِطاب المقدِّماتي عند الناقد عزالدين إسماعيل رائد فؤاد طالب الرديني	90- 131
ظاهرة التصغير في معجم الصحاح للجوهريّ(ت 393هـ) دراسة وصفية تحليلية نبيلة شكر المعاضيديّ	132- 212
الإخوانيات عند شعراء من الإمارة الحميدية الكردية رشاد كمال مصطفى كمال العقراويّ	213- 244
المباحث الدلالية عند ابن فارس في كتاب ((الصاحبي)) عبدالرحيم أحمد الأَمين	245- 274
الأدب الأندلسي في دراسات بالنثيا: كتاب (تأريخ الفكر الأندلسي) مثالاً سعدية أَحمد مصطفى	275- 296
الْتَّوْثِقُ الْلُّغَوِيُّ عِنْدَ الأَزْهَرِيِّ فِي كِتابِهِ (تَهْذيبِ الْلُّغَةِ) - الْرُّؤْيَةُ والمُشَاهَدَةُ أَنموذَجًا – فاتن محمد خيري الحياليّ	297- 332
الجُذور الثُّلاثيَّة التي زادت على ثلاثةِ معانٍ في مقاييس اللُّغةِ- أَلفاظ الذّهاب أُنمُوذجًا وضَّاح علي الجحيشي	333- 348
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
مصطفى اسماعيل ودوره في سقوط تونس 1853-1881 سعد توفيق عزيز البزاز	349- 369
العلاقات الليبية- السوفيتية 1969-1991 نهاية محمد صالح	370- 400
العلاقات اليوغسلافية - الأمريكية إبَّان حكم جوزيف بروز تيتو (1945-1980م) عبد شاطر عبد الرحمن المعماري	401- 440
دور الأَتـراك السياسيّ والعسكريّ في عصر أمرة الأُمـراء (324 – 334هـ/ 936- 946م) إسماعيل محمد الجبوريّ	441- 462
مشروع دولة اليونان الكبرى 1830- 1922 أكرم جمعة صالح	463- 497
بحوث علم الاجتماع	
الجرائم المستحدثة وآليات التعامل معها من قبل الشرطة المجتمعية: دراسة ميدانية في مدينة الموصل حسن انهيّر عيدان ووعد إبراهيم خليل	498- 529
بحوث المعلومات والمكتبات	
قياس جودة الخدمات المكتبية باستخدام (LibQUAL+®): المكتبة المركزية لجامعة	530-57.

بغداد أَنموذجًا	تيسير فوزي رديف	
بحوث القانون والعلوم السياسيَّة		
الإعلام ودوره في السلم الأَهلي	هدى هادي المجمعيّ	595 -571

CC BY

العلاقات اليوغسلافية – الأَمريكية إبَّان حكم جوزيف بروز تيتو (1945-1980م)

عبد شاطر عبد الرحمن المعماري *

تأريخ التقديم: 2020/10/8 تأريخ القبول: 2020/11/28

المستخلص:

اتسمت العلاقات اليوغسلافية–الأَمريكية إبان حكم جوزيف بروز تيتو (1945-1980) بالواقعية، إذ إن الاختلاف الايديولوجي بين الطرفين، اليوغسلافي الشيوعي والأَمريكي الرأسمالي، لم يمنع من إقامة علاقات اقتصادية وعسكرية وسياسية وثقافية بينهما، اوجبتها ضرورات اقتصادية وأمنية وإستراتيجية. فقد أدى استبعاد يوغسلافيا من الكومنفورم الشيوعي سنة 1948م، الى وضعها تحت حصار اقتصادي وتهديد عسكري من الاتحاد السوفيتي وحلفائه الشيوعيين في اوربا الشرقية، فلجأت الى الولايات المتحدة الأَمريكية طلباً للمساعدة، التي، من منطلق الأهمية الاسترتيجية ليوغسلافيا في حماية مصالحها في وسط وجنوب وغرب أوربا من النفوذ الشيوعي، استجابت وقدمت مساعدات اقتصادية وعسكرية الى يوغسلافيا أسهمت في الحفاظ على استقلالها وأمنها. وقد حافظ جميع الرؤساء الأَمريكيين السبعة، الذين عاصروا حكم الرئيس تيتو، على علاقات وطيدة مع يوغسلافيا. ومن أهم المصادر التي اعتمدها البحث، وثائق وزارة الخارجية الأَمريكية، التي تم تحديثها ونشرها على موقع الوزارة سنة 2018م.

الكلمات المفتاحية: يوغسلافيا، تيتو، التيتوية، الشيوعية، الولايات المتحدة الأَمريكية.

* مدرس/ فرع السياسة العامة / كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل .

المقدمة

شهدت العلاقات بين يوغسلافيا الاشتراكية والولايات المتحدة الأَمريكية الرأسمالية، مع بداية حكم جوزيف بروز تيتو (1945–1980م)، حالة من التوتر بين الدولتين، بسبب الاختلاف الايديولوجي وتحالف يوغسلافيا مع الاتحاد السوفيتي، لكن مع استبعاد يوغسلافيا من الكتلة الشيوعية سنة 1948م، ووقعها تحت وطأة الحصار الاقتصادي والتهديد العسكر السوفيتي، اضطرها الى طلب المساعدة من الولايات المتحدة الأَمريكية، التي لبت طلبها، انطلاقاً من الأهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها يوغسلافيا، إذ توفر حاجزاً حماياً للمصالح الأَمريكية في وسط وجنوب وغرب أوربا، من امتداد الخطر الشيوعي، وقد أفادت المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأَمريكية التي تلقتها يوغسلافيا في الحفاظ على أمنها واستقلالها، من جهة، واسهمت في بناء وتطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين الولايات المتحدة الأَمريكية ويوغسلافيا طوال حكم تيتو، من جهة اخرى، وعلى الرغم من هذا التطور في العلاقات فقد بقيت يوغسلافيا على الحياد، دون الانضمام الى المعسكر الرأسمالي أو الاشتراكي.

ان موضوع البحث يكشف العلاقات اليوغسلافية – الأَمريكية ومدى أهمية ودور يوغسلافيا في الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأَمريكية والاتحاد السوفيتي.

تتألف هيكلية البحث من التمهيد ومبحثين فضلا عن المقدمة والخاتمة. تطرق التمهيد الى الاسس التاريخية للعلاقات اليوغسلافية–الأَمريكية (1918–1944م)، في حين تناول المبحث الأول تطور هذه العلاقات للمدة (1945–1960م) في ظل سياسة الاحتواء الأَمريكي القائمة على التصدي للنفوذ الشيوعي، التي وجدت في استبعاد يوغسلافيا من الكتلة الشيوعية سنة 1948م فرصة يمكن من أثنائها جعل يوغسلافيا (اسفين) يدق داخل هذه الكتلة ويفككها، عن طريق دعمها بالمساعدات الاقتصادية والعسكرية الأَمريكية، كما تتبع الاصرار الأَمريكي على بقاء يوغسلافيا خارج الكتلة الشيوعية، حتى بعد عودة علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي

سنة 1953م. وأما المبحث الثاني فكشف طبيعة العلاقات اليوغسلافية– الأَمريكية للمدة (1961–1980م) التي شهدت فضلا عن التغلغل الاقتصادي الأَمريكي في يوغسلافيا تغلغلاً ثقافياً ايضاً، وكذلك تميزها بتبادل العديد من الزيارات بين رؤساء وكبار مسؤولي البلدين.

لعل من اكثر واهم المصادر التي اعتمدها البحث، وثائق وزارة الخارجية الأَمريكية، التي جرى تحديثها ونشرها على موقع الوزارة سنة 2018م، بصيغة (Epub, Mobi) الذي يعرض الوثيقة مهما كان حجمها على صفحة واحدة، لذا يوصي الموقع الباحث بكتابة رقم الوثيقة المستخدمة فقط في الهامش.

تمهيد: العلاقات اليوغسلافية– الأَمريكية، نبذة تاريخية (1918–1944م):

أُسست الدولة اليوغسلافية سنة 1918م تحت مسمى مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين، وتم تغير اسمها الى المملكة اليوغسلافية سنة 1929م[1]. تعد الولايات المتحدة الأَمريكية أول دولة كبرى اقامت علاقات دبلوماسية رسمية مع يوغوسلافيا، وذلك في 6 شباط/فبراير 1919م وكان الى جانب سفارتها في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد، قنصلية أَمريكية في زغرب (عاصمة كرواتيا الحالية)، بالمقابل كانت هناك السفارة اليوغوسلافية في واشنطن، وفي معيتها مكاتب عدة، تنتشر في العديد من الولايات الأَمريكية، تتولى إدارة شؤون مواطنيها اليوغسلاف، الذين قُدِّر عددهم نحو مليون شخص بين الحربين العالميتين، جلهم يعملون في المناجم والمزارع وصناعة الحديد الصلب، وتعد الولايات المتحدة واحدة من الشركاء التجاريين الرئيسيين ليوغوسلافيا بين الحربين العالميتين، إذ كانت تستورد من يوغسلافيا ما نسبته (6,02٪) من المواد الخام[2]. ووقع البلدين معاهدة تحكيم

(1) Ann Lane, Yugoslavia: When Ideals Collide, Palgrave Macmillan Press, New York, 2004,
pp. 33-58.
(2) John Robert Oreskovich, "American-Yugoslav relations, 1941-1946", M.A. (unbiblished),
Portland State University, Portland, 1984, pp. 1-4.

سنة 1929م تنص على حل النزاعات بالطرق السلمية[1]. وفي أيلول/سبتمبر 1931م زار رئيس أركان الجيش الأَمريكي يوغسلافيا، لحضور منورات عسكرية قام بها الجيش اليوغسلافي، وكان في استقباله ملك يوغسلافيا[2] .

عند اندلاع الحرب العالمية الثانية في أَيلول/سبتمبر 1939م اعلنت الحكومة اليوغوسلافية حيادها، لكنها بدأت تتعرض الى ضغوط المانية، بغية اجبارها على الانضمام إلى الميثاق الثلاثي (دول المحور) الذي يضم (ألمانيا، وايطاليا، واليابان)، ومن جانبها نشطت الولايات المتحدة الأَمريكية دبلوماسياً لمنع الحكومة اليوغسلافية من التوقيع على هذا الميثاق، عن طريق سفيرها في بلغراد، كما أرسلت في كانون الثاني/يناير 1941م مبعوثا خاصا من الرئيس الأَمريكي (فرانكلين ديلانو روزفلت Franklin Delano Roosevelt)[3]، الى الحكومة اليوغسلافية، ليبين لها ان الولايات المتحدة الأَمريكية تراقب التطورات في يوغسلافيا " باهتمام بالغ "[4].

---

(1) ينظر نص المعاهدة في:

American Society of International Law, Arbitration Treaty between the Kingdom of the Serbs, Croats and Slovenes and the United States, The American Journal of International Law, Vol. 23, No. 4, Supplement: Official Document.s (Oct., 1929), pp. 229-231.

Available in: http://www.jstor.org/stable/2213378 تاريخ الزيارة (12 / 3 / 2020: الساعة 10)

(2) Slobodan G. Markovich, "An Assessment of 125 Years of U.S.-Serbian Relations", p. 334.

Available in: https://www.academia.edu/3005031/An_Assessment_of_125_Years_of_U.S._Serbian_Relations تاريخ الزيارة (22 / 3 / 2020: الساعة 7)

(3) فرانكلين ديلانو روزفلت Franklin Delano Roosevelt، (1882 – 1945)، رجل دولة وزعيم سياسي أَمريكي شغل منصب الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة من سنة 1933م حتى وفاته سنة 1945م. ينظر:

George R. Goethals (edit), Encyclopedia of leadership, Vol.1, Sage Publications, London, 2004, pp. 1356-1360.

(4) Oreskovich, Op.Cit., pp. 25-26.

وعرض تقديم المساعدة على الحكومة اليوغسلافية، التي ردت على الموفد الأَمريكي بواقعية، بقولها: " حتى إذا ساعدتنا الولايات المتحدة الأَمريكية، فان يوغسلافيا ستنتهي قبل وصول المساعدات، وسيتم تدمير البلاد انذاك "[1]، وبدوره رد روزفلت برسالة شخصية إلى الأمير بول الوصي على عرش المملكة اليوغسلافية[2] في 22 شباط/فبراير 1941م أكد فيها تفهم الولايات المتحدة الأَمريكية لموقف الحكومة اليوغسلافية الصعب وأبدى تعاطفه مع أي دولة " تتصدى لأي هجوم دبلوماسي أو عسكري من قوى معتدية"[3]. وفي الوقت ذاته، حذرت الولايات المتحدة الأَمريكية يوغسلافيا من تجميد جميع الموجودات المالية اليوغسلافية في امريكا، فضلا عن

---

(1) U.S. Department of State, Foreign Relations of The United States Diplomatic Papers, 1941, Volume II, Europe, (Washington, DC: U.S. Government Printing Office, 2018), The Secretary of State to the Minister in Yugoslavia (Lane), Washington, February 18, 1941, Doc. 934.

Available in: https://history.state.gov/historicalDocument.s/ebooks.

تاريخ الزيارة (12 / 4 / 2020: الساعة 11)

ملاحظة: تم تحديث ونشر (وثائق وزارة الخارجية الأَمريكية U.S. Department of State, Foreign Relations of The United States) سنة 2018م على الموقع اعلاه بصيغة (Mobi, Epub) التي تظهر الوثيقة مهما كان حجمها بصفحة واحدة، واشار موقع الوزارة انه على الباحثين كتابة رقم الوثيقة المستخدمة فقط في الهامش، وهو ما اتبعناه في هذا البحث، وسوف نشير لاحقا الى مختصر اسمها باللغة الانكليزية، الذي يكتب بالشكل الأتي:

F.R.U.S

(2) الامير بول Paul (1893–1976م)، تول الوصاية على العرش على اثر مقتل عمه ملك يوغسلافيا الكسندر سنة 1934م، إذ كان إبنه بيتر الثاني قاصراً. ينظر:

Richard Frucht (edit), Encyclopedia of Eastern Europe: from the Congress of Vienna to the fall of communism, Garland Publishing, New York, 2000, p. 660.

(4) F.R.U.S, 1941, Europe, Volume II, The Secretary of State to the Minister in Yugoslavia (Lane),Washington, February 22, Document. 935.

منع أية معونة أَمريكية إذا ما وقعت يوغسلافيا على الميثاق الثلاثي[1]. وهكذا وضعت يوغسلافيا تحت طائلة الضغوط الألمانية والأَمريكية.

وعلى الرغم من الجهود التي بذلها المسؤولون الأَمريكيون، وقع اليوغوسلاف على الميثاق الثلاثي في 25 أذار/مارس 1941م في العاصمة النمساوية فينيا[2]، فقامت الولايات المتحدة الأَمريكية بتجميد جميع أصول الاموال اليوغسلافية في مصارفها[3]. لقد كان الضغط الألماني القريب جغرافيا والاخطر عسكريا هو الاقوى والاكثر تأثيراً على اليوغسلاف.

أخذت الأحداث في يوغسلافيا منعطفا آخر، إذ أطاح الانقلاب العسكري الذي حدث في 27 أذار/مارس 1941بالحكومة اليوغسلافية في بلغراد وعزل الوصي بول، ونصب الملك بيتر الثاني (1923–1970م)[4] على العرش، وتولى قائد الانقلاب رئاسة الحكومة اليوغسلافية[5]، وتلقى الانقلاب استحسانا في الولايات المتحدة الأَمريكية، إذ أرسل الرئيس روزفلت في اليوم التالي برقية تهنئة إلى الملك اليوغسلافي بيتر الثاني[6].

(1) Ibid, Memorandum of Conversation, by the Acting Secretary of State, Washington, March 21, 1941, Document. 954.

(2) Ibid, The Chargé in Germany (Morris) to the Secretary of State, Berlin, March 25, 1941, Document. 962.

(7) Ibid,The Secretary of State to the Minister in Yugoslavia (Lane),Washington, Belgrade, March 29, 1941, Document. 968.

(4) الملك بيتر الثاني (1923–1970م) بعد مغادرته يوغسلافيا لم يدخلها ثانية حتى وفاته سنة 1970م. ينظر:.Frucht, Op.Cit., p. 489

(5) Ibid, Europe, Volume II,The Minister in Yugoslavia (Lane) to the Secretary of State, Belgrade, March 27, 1941, Document. 963.

(6) Ibid, The Minister in Yugoslavia (Lane) to the Secretary of State, Belgrade, March 27,

1941, Document. 967, 2105-2106.

على الرغم من أن الحكومة اليوغسلافية الجديدة لم تنسحب من الميثاق الثلاثي، فقد قامت ألمانيا وإيطاليا وحلفاؤهما بلغاريا والمجر بمهاجمة الاراضي اليوغوسلافية في 6 نيسان/ ابريل 1941م، وبعد اثني عشر يوما استسلم الجيش اليوغسلافي وهرب الملك والحكومة إلى الخارج واتخذا في لندن مقراً لهما[1]. وبدورها قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتعين مبعوثاً فوق العادة ووزيراً مفوض لدى ملك يوغسلافيا بيتر الثاني في لندن[2]. لتأكيد دعمها له.

وقد شرعت مجموعتان يوغسلافيتان بمقاومة المحتل على الارضي اليوغسلافية، تمثلت الاولى بالتشنيك[3] الصرب، والثانية بالبارتزان الشيوعيين بقيادة جوزيف بروز تيتو[4]، وكان هدف التشتنيك، الحفاظ على النظام الملكي، أما البارتيزان المجموعة الوطنية التي تضم أطياف الشعب اليوغسلافي كافة، فكان هدفها

---

(1) Benson, Leslie, Yugoslavia: A Concise History, Palgrave Publishers, New York, 2001, pp.71-72.

(2) F.R.U.S, 1941, Europe, Volume II, President Roosevelt to King Peter II of Yugoslavia, Washington, September 5, 1941. Document. 980.

(3) التشتنيك جمع لكلمة (تشيتا Četa) التي تعني في اللغة الصربية مجموعة مسلحة, ويعود التشتنيك في أصولهم الى مجموعات صربية مقاتلة كانت تستخدم حرب العصابات واسلوب الكر والفر في مهاجمة القوات العثمانية ابان سيطرتها على صربيا، ينظر:

Vladimir Bilandžić, "The Development of Yugoslav Federalism: From Unitary State to Socialist Federation", M.A (unpublished), the School of Graduate Studies in Belgrade University, 1972, p. 47.

(4) جوزيف بروز تيتو (1892-1980م) من أصل كرواتي، كان زعيم الحزب الشيوعي اليوغسلافي للمدة (1939- 1980م) وقائد المقاومة اليوغسلافية ضد الاحتلال النازي للمدة (1941-1945م) ورئيس وزراء يوغسلافيا للمدة (1943-1953) ثم رئيس الدولة منذ 1953محتى وفاته 1980م. ينظر:

بيداء محمود أحمد سويلم، جوزيب بروز تيتو حياته ومواقفه من القضايا العربية، أطروحة دكتوراة (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية- ابن رشد- جامعة بغداد، 2003، ص ص 9-43.

الحفاظ على يوغسلافيا دولة موحدة ومستقلة، ذات نظام اشتراكي اتحادي[1]. وقد حال الاختلاف حول المستقبل السياسي ليوغسلافيا دون التعاون بين الطرفين.

وقام الملك اليوغسلافي بيتر الثاني بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة الأَمريكية استمرت 38 يوماً للمدة (22 حزيران/يونيو – 29 تموز/يوليو) 1942م، التقى أثنائها الملك مع الرئيس الأَمريكي روزفلت وأعضاء حكومته وقام بإلقاء خطاب امام الكونغرس الأَمريكي، كما قام بجولة في حزام الصناعة الثقيلة الأَمريكية، وفي 24 تموز/يوليو وقع الطرفان اتفاقية لتعاون المتبادل، وأكد الملك بيتر الثاني على وجوب تقديم كل المساعدات الى التشنيك الصرب[2]. انصار الحفاظ على النظام الملكي في يوغسلافيا.

أرسلت الولايات المتحدة الأَمريكية في صيف سنة 1943م اثنان من ضباط الارتباط الأَمريكيين الى يوغوسلافيا، وصل احدهم الى مقر التشنيك والاخر مقر تيتو، وبعد استسلام إيطاليا سنة 1943م، زاد نشاط الجيش الأَمريكي في يوغسلافيا، إذ بدأ بشحن كميات كبيرة من المساعدات من إيطاليا إلى يوغسلافيا عبر بحر الأدرياتيك، فشحن الآف الاطنان من الإمدادات واستقدم الآف الجرحى من البارتيزان إلى مستشفيات في إيطاليا أثناء سنة 1943م، وبحلول صيف سنة 1944م، وجد الامريكان أن تيتو ومقاتليه البارتيزان هم المقاومة الحقيقية والفاعلة في البلاد، فتم حصر المساعدات العسكرية لهم فقط، دون التشنيك[3]. وبتحرير بلغراد في 20 تشرين

---

(7) Lane, Op.Cit., pp. 80-82.

(2) Oreskovich, Op. Cit,. pp. 45-47.

(3) Daniel Gashler & SUNY Delhi, " Axis or Allies? Coordinating the Rescuers of Downed

Allied Airmen in World War II Yugoslavia", Journal of Slavic Military Studies, 2017,

VOL. 30, NO. 1, Taylor & Francis, 2017, pp. 90-96.

الأول/اكتوبر1944م على يد البارتيزان، غدت كامل يوغسلافيا تحت سيطرتهم[1]. وبمساعدة من الولايات المتحدة الأَمريكية وحلفائها، اوجبتها الضرورات العسكرية.

المبحث الاول: يوغسلافيا في ظل سياسة الاحتواء الأَمريكية[2] (1945–1960م).

قام جوزيف بروز تيتو في 7 أذار/مارس 1945م بتشكيل حكومة يوغسلافية برئاسته نالت اعتراف الحلفاء، الذين ارسلوا سفراءهم إلى العاصمة اليوغسلافية بلغراد، وأعلن في 29 تشرين الثاني 1945م قيام (جمهورية يوغسلافيا الشعبية الاتحاديةFederal people's Republic of Yugoslavia)[3]. وكان ذلك، نهاية النظام الملكي وبداية النظام الجمهوري الاتحادي في يوغسلافيا.

لقد مثلت نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945م، بدايةً لنظام عالمي جديد، تقاسمت النفوذ الحقيقي فيه الولايات المتحدة الأَمريكية الرأسمالية من جهة، والاتحاد السوفيتي الاشتراكي، من جهة أخرى. وأدت المنافسة بينهما الى تقسيم أوربا وإقامة ما وصفه رئيس الوزراء البريطاني سنة 1946م ونستون تشرشل بـ "الستار الحديدي"[4]، فغدت أوروبا الشرقية منطقة تخضع للنفوذ السوفيتي، وتقف بالضد من

(1) Kate Hudson, Breaking the South Slav dream: the Rise and Fall of Yugoslavia, London,
2003, p. 37.

(2) الاحتواء، مبدأ اعتمدته الولايات المتحدة الأَمريكية في سياستها الخارجية ابان الحرب الباردة، وصاغه الدبلوماسي الأَمريكي جورج كنان سنة 1947م، إذ اوضح ان اساس السياسة الخارجية الأَمريكية يجب ان تقوم على " أحتواء طويل الامد وثابت ولكن صارم ويقظ للنزعات التوسعية السوفيتية"، ينظر:

غراهام ايفانز وجيفري نوينهام، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، ط1، ترجمة ونشر مركز الخليج للابحاث، دبي، 2004، ص، 132–133.

(3) Vladimir Bilandžić, The Development of Yugoslav Federalism: From Unitary State to Socialist Federation, M.A (unpublished), the School of Graduate Studies in Belgrade University, 1972, pp. 55-56.

(4) استخدم هذا المصطلح ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا، في خطاب له سنة 1946م قائلاً: " لقد هبط ستار حديدي عاى القارة الاوربية يمتد من ستيتن على بحر البلطيق الى تريست على البحر الادرياتيكي". ينظر: ايفانز ونوينهام، المصدر السابق، ص، 381.

أوربا الغربية الرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الأَمريكية، التي تعهدت بالتصدي للمد الشيوعي واحتواء النفوذ السوفيتي في اوربا وفي جميع انحاء العالم، وبالوسائل كافة ومنها العسكرية[1]. لتنطلق من هنا ما عرف بالحرب الباردة[2].

تبنت القيادة الشيوعية بزعامة تيتو، بعد توليها دفة الحكم في يوغسلافيا، الأنموذج الاشتراكي الشيوعي المطبق في الاتحاد السوفيتي، وذلك بإقامة نظام شمولي مركزي يهيمن على ادارة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد[3]. وتم تعزيز العلاقات السوفيتية– اليوغسلافية بإبرام معاهدة في 27 أيار/مايو 1946م، اتفق فيها الطرفان على التعاون المتبادل في الجوانب الاقتصادية والعسكرية والسياسية والثقافية[4].

اما فيما يتعلق بالعلاقات الأَمريكية – اليوغسلافية، لم تكن الحكومة الأَمريكية مهتمة في دعم بلد تحكمه ايديولوجية اشتراكية وحليف قوي للاتحاد السوفيتي، فعندما أبدا الرئيس اليوغسلافي تيتو رغبته في زيارة الولايات المتحدة الأَمريكية في اوائل سنة 1946م للتباحث في بعض الامور السياسية والاقتصادية والحصول على قرض مالي من الحكومة الأَمريكية، رأت الاخيرة ان الوقت غير مناسب للزيارة، ورفضت تقديم اي قرض مالي[5]. كما تأزمت العلاقات بين البلدين، على اثر اعتراض

---

(1) عبد الخالق عبد الله، العالم المعاصر والصراعات الدولية، سلسلة عالم المعرفة 133، الكويت، 1989، ص ص 62- 63.

(2) اختلفت الاراء حول تحديد بداية الحرب الباردة، ينظر: علي عودة العقابي، العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الاصول والنشأة والتاريخ والنظريات، بغداد، 2010، ص 69.

(3) Alex N. Dragnich، "Recent Political Developments in Yugoslavia"، The Journal Of Politics, Southern Political Science Association, Cambridge University Press, Vol. 20، No. 1 (Feb. 1958)، p. 114.

(4) سويلم، المصدر السابق، ص45.

(5) F.R.U.S, 1946, Eastern Europe, The Soviet Union, Volume VI, United States Government Printing Office, Wishington, 2018: The Acting Secretary of State to the Ambassador in Yugoslavia (Patterson), Washington, January 12, 1946, Document. 606.

Available in: https://history.state.gov/historicalDocument.s/ebooks

تاريخ الزيارة (12 / 4 / 2020: الساعة 11).

طائرات يوغسلافية لطائرة نقل أمريكية وإجبارها على الهبوط، في التاسع من شهر اب/اغسطس 1946م، لانتهاكها الاجواء اليوغسلافية، وكان على متنها ثمانية عسكريين ومدنيين اثنين[1]. وأعقبها بعشرة ايام اعتراض طائرة نقل أمريكية اخرى واسقاطها، لاختراقها الاجواء اليوغسلافية دون ترخيص مسبق بالمرور[2]. وابدت الولايات المتحدة استيائها من الحادثين، موضحة أن سوء الاحوال الجوية اجبر الطائرتان على انتهاك الاجواء اليوغسلافية[3]. مذكرةً بالمساعدات المادية التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية الى الشعب اليوغسلافيا اثناء الحرب العالمية الثانية[4]. ومن جهتها اظهرت الحكومة اليوغوسلافية اسفها إزاء سقوط الطائرة وضحاياها الأمريكيين[5]، وبعد مفاوضات بين الطرفين، تمت تسوية الازمة، بأن دفعت الحكومة اليوغسلافية (150) ألف دولار الى الحكومة الأمريكية تعويضاً لذوي الضحايا والممتلكات في 20 أيلول/سبتمبر 1946م[6]. لقد توصل الطرفان الى تسوية دون مزيد التوتر في العلاقات بين البلدين.

على الرغم من قوة العلاقات بينهما، كان السوفييت مستائين من الطموحات اليوغوسلافية على مستوى السياسة الخارجية ومخططات تيتو لإقامة دولة اتحادية شيوعية في البلقان، تضم دول؛ يوغوسلافيا وألبانيا وبلغاريا[7]، على أمل أن تشمل المجر ورومانيا واليونان مستقبلاً، وهذا ما عده ستالين محاولة لبناء كتلة تقوض

(1) Ibid, The Chargé in Yugoslavia (Shantz) to the Secretary of State Belgrade, August 11, 1946, Document.. 646..
(2) Ibid, The Ambassador in Yugoslavia (Patterson) to the Secretary of State, Belgrade, August 20, 1946, Document.. 652.
(3) Ibid, The Secretary of State to the Acting Secretary of State, Paris, August 20, 1946, Document.. 653.
(4) Ibid, The Acting Secretary of State to the Ambassador in Yugoslavia (Patterson), Washington, August 20, 1946, Document. 650.
(5) Ibid,The Secretary of State to the Ambassador in Yugoslavia (Patterson), Paris, August 25, 1946, Document. 656..
(6) Ibid, The Ambassador in Yugoslavia (Patterson) to the Secretary of State, Belgrade, September 20, 1946, Document. 676.
(7) Levent İşyar, "Containing Tito: U.S. and Soviet Policies Towards Yugoslavia and The Balkans", M. A (unpublished), The Department of History, Bilkent University, Ankara, 2005, pp. 34- 40.

الهيمنة السوفيتية في أوربا الشرقية والبلقان[1]، فأسس في أيلول/سبتمبر 1947م (الكومنفورم – مكتب المعلومات الشيوعي)، الذي ضم كافة الاحزاب الشيوعية، منها الحزب الشيوعي اليوغسلافي[2]، وبإصرار من القيادة السوفيتية جعل مقره في العاصمة اليوغسلافية بلغراد، بغية فرض السيطرة على توجهات السياسة الخارجية اليوغسلافية[3].

لكن مع استمرار سعي اليوغسلاف في تحقيق طموحاتهم على مستوى السياسة الخارجية في البلقان، اجتمع في بوخارست في 28 حزيران/يونيو 1948م قادة الأحزاب الشيوعية في أوربا الشرقية وقرروا استبعاد الحزب الشيوعي اليوغسلافي من الكومنفورم، وقطع جميع العلاقات الاقتصادية والسياسية مع الدولة اليوغسلافية، فغدت يوغسلافيا محاصرة اقتصادياً، ومهددة عسكرياً من السوفيت وحلفائهم[4]. عَدْ اليوغسلاف قرار الكومنفورم بمثابة هجوم على الدولة اليوغوسلافية، وليس صراع أيديولوجي بين الطرفين كما صاغه ساسة الاتحاد السوفيتي[5].

---

(1) Joseph Rothschild and Nancy M. Wingfield, Return to Diversity, a Political History of East

Central Europe since World War 11, 3rd Edition, Oxford, London, 2000, P129.

(2) الكومنفورم: مكتب استعلامات، مهمته تبادل الخبرات والمعلومات والتعاون بين الاحزاب الشيوعية، في: بلغاريا، رومانيا، يوغسلافيا، المجر، بولونيا، فرنسا، ايطاليا، تشكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي، والعضوية فيه اختيارية، وقراراته غير ملزمة، كان مقره الاساسي في بلغراد ثم نقل الى بوخارست عاصمة رومانيا، بعد طرد يوغسلافيا من الكومنفورم سنة 1948م وتم حله سنة 1956م. ينظر :

Barbara Jelavich, History of The Balkans Twentieth Century, Volume 2, 14th edition Cambridge University Press, Cambridge, 1999, p. 252.

(3) Fred Singleton, A Short History of Yugoslav People, 9th edition, Cambridge University, United Kingdom, 1999, pp. 219-220.

ينظر نص قرار الكومنفورم الكامل في:(4)

Modern History Sourcebook: Cominform Communiqué: Resolution of the Information Bureau Concerning the Communist Party of Yugoslavia, June 28, 1948.

Available: http://www.fordham.edu/Halsall/mod/1948cominform-yugo1.asp

تاريخ الزيارة (7 / 4 / 2020: الساعة 11)

(5) Oreskovich, Op.Cit., p.28

وبعد يومين من قرار الكومنفورم، قدمت (هيئة التخطيط السياسي Policy Planning Staff) التابعة لوزارة الخارجية الأَمريكية تقريراً، بينت فيه ان من مصلحة الولايات المتحدة الأَمريكية ان تقدم الدعم الاقتصادي الى يوغسلافيا، إذا كانت الاخيرة مستعدة لتعاون بين البلدين، دون النظر الى طبيعة نظامها الشيوعي، إذ هو شأن داخلي خاص باليوغسلاف[1]. وكبادرة حسن نية، أعلنت الحكومة الأَمريكية في 1تموز/يوليو 1948م، أن مبلغ (47) مليون دولار من الذهب اليوغسلافي الذي تم إيداعه في الولايات المتحدة منذ سنة 1941م سيتم تسليمه الى يوغوسلافيا[2]. وفي التاسع عشر من الشهر ذاته، وقعت الحكومتان الأَمريكية واليوغوسلافية في واشنطن اتفاقية تنص على تسوية الممتلكات الأَمريكية المؤممة في يوغسلافيا، التي تعود ملكيتها لرعايا امريكان[3]. كما وافقت الحكومة الأَمريكية على بيع يوغسلافيا (30) الف طن من النفط الخام[4]. وشهدت الصادرات الأَمريكية الى يوغسلافيا تحسنا ملحوظاً في النصف الاول من سنة 1949م، إذ تمت الموافقة على طلبات

(1) F.R.U.S, 1948, Eastern Europe; The Soviet Union. Volume IV, Government Printing Office, Wishington, 2018: Paper Prepared by the Policy Planning Staff, Washington, 30 June 1948, Document. 702.

Available in: https://history.state.gov/historicalDocument.s/ebooks

تاريخ الزيارة (12 / 4 / 2020: الساعة 11)

(2) William H. Greiwe," An Historical Study of The Diplomatic Relations Between The United States and Yugoslavia from 1943 until 1949", Faculty of the School of International Service of The American University, M.A (unpublished), Washington, 1966, p. 76.

(3) F.R.U.S, 1948, Volum IV, Eastern Europe: The Soviet Union. Volume IV,, Editorial Note, July 19, 1948, Document. 714.

(4) Ibid, Mr. Frank G. Wisner, Deputy to the Assistant Secretary of State for Occupied Areas, to the United States Special Representative in Europe (Harriman), Washington, July 22, 948, Document. 716.

ترخيص الصادرات الأَمريكية الى يوغوسلافيا بمبلغ إجمالي قدره (17،181) مليون دولار أَمريكي، وهو أعلى بنحو 42٪ من الطلبات المعتمدة لسنة 1948م[1].

وعلى الرغم من الاختلاف الإيديولوجي بين البلدين، فقد أدركت الولايات المتحدة الأَمريكية الاهمية الاستراتيجية ليوغوسلافيا في منع السوفيت من الوصول الى ساحل بحر الأدرياتيك الشرقي، والحدود الإيطالية، وعزل ألبانيا الشيوعية عن بقية الدول الشيوعية، فضلا عن اهمية استقلال يوغوسلافيا عن الاتحاد السوفيتي في تجزأة الكتلة الشيوعية[2]. بجعلها انموذجاً يحتذا به من جميع الدول الشيوعية في أوروبا الشرقية، عن طريق تسويق سياسة، تقوم على دعم الولايات المتحدة الأَمريكية لأية دولة في أُوربا الشرقية تجرؤ على معارضة ستالين[3]. وأطلق على استراتيجية تقديم المساعدات الاقتصادية ليوغسلافيا "استراتيجية دق الإسفين"، داخل دول الكتلة الشيوعية الخاضعة للنفوذ السوفيتي[4]. التي كان من أول نتائجها احجام تيتو عن مساعدات الثوار الشيوعيين في اليونان، إذ اعلن الاخير في تموز/يوليو 1949م غلق الحدود اليوغسلافية مع اليونان وإيقاف دعم الشيوعيين فيها[5]. فكانت

(1) F.R.U.S , 1949, Volume V, Eastern Europe, The Soviet Union, Government Printing Office, Wishington, 2018, Current Economic Developments, Washington, June 20, 1949, Document. 548.

Available in: https://history.state.gov/historicalDocument.s/ebooks

تاريخ الزيارة (12 / 4 / 2020: الساعة 11)

(2) Ante Batović, The Croatian Spring Nationalism, Repression and Foreign Policy Under Tito, I.B.Tauris & Co. Ltd, London • New York, 2017, p. 30.

(3) Dejan Marolov, The Foreign Policy of The U.S.A Towards Yugoslavia in: International Congress on Social & Cultural Studies, September 4-8, 2012, Port Harcourt, Nigeria, Book Of Proceedings,Volume1, Spain, 2012, p.249-250.

(4) ناظم رشم معتوق الامارة و علاء فاضل رزاك النجار، "المساعدات الاقتصادية الأَمريكية ليوغسلافيا وأثرها في العلاقات السياسية بين البلدين من أيلول 1949حتى كانون الثاني 1951"، مجلة آداب البصرة/ العدد 80، جامعة البصرة، 2017، ص 228.

(5) الحرب الأهلية اليونانية قامت أثناء المدة (1946–1949م)، بين جيش الحكومة اليونانية المدعومة من بريطانيا والولايات والمتحدة وبين الجيش الديمقراطي اليوناني، وهو الجناح العسكري للحزب الشيوعي اليوناني، بدعم من يوغوسلافيا وألبانيا وبلغاريا، ينظر:

الاهمية الاستراتيجية ليوغسلافيا تتوافق مع الطموحات السياسية والأمنية الأَمريكية في اوربا الشرقية والبلقان.

وإن أولت الحكومة اليوغسلافية اهتماماً كبيراً بإقامة علاقات اقتصادية مع الولايات المتحدة الأَمريكية، لكنها حرصت ان لا يترتب على ذلك تقديم أية تنازلات سياسية. وقد ابدى الامريكان تفهما لتوجهات السياسة اليوغسلافية، إذ جاء في تقرير لمجلس الأمن القومي الأَمريكي ذي الرقم (68) الصادر في أَيلول/سبتمبر 1949م، وإن هدف السياسة الأَمريكية تجاه البلقان ليس إقامة دول ذات توجه رأسمالي، وإنما تشجيع ظهور انظمة بعيدة عن النهج الستاليني العدائي، مع بقائها ذات طبيعة شيوعية، وإن " التيتوية"[1]، ذات اهمية كبرى لتحويل ميزان القوى في أوروبا الشرقية لصالح الغرب، فغدا التدخل في مجال النفوذ السوفيتي، والسعي لنشر الأنموذج "التيتوي" في بلدان اوربا الشرقية التابعة للاتحاد السوفيتي، السياسة الرسمية للولايات المتحدة الأَمريكية[2]. وأكد تيتو في حديث له ان بلاده لن تنظم الى اية كتلة شرقية او غربية، ولن تسمح بالتدخل في شؤونها الداخلية، وأوضح انه سيتخلى عن المساعدات الاقتصادية الأَمريكية إذا تم ربطها بشروط سياسية[3]. ومن

رغد فيصل عبد الوهاب، " موقف الدول الكبرى من الحرب الاهلية في اليونان"، مجلة اداب البصرة، كلية الاداب/ جامعة البصرة، البصرة، العدد44، 2007، ص ص 157-173.

(1) التيتوية، مصطلح اطلقه القادة السوفيت على مجموعة الافكار والممارسات التي تبانها الشيوعيون اليوغسلاف، بقيادة الزعيم تيتو ،على مستوى السياستين الداخلية والخارجية، على اثر استبعاد يوغسلافيا من الكومنفورم الشيوعي سنة 1948م، ونعت الشيوعية اليوغسلافية بالتراجعية، ثم توسع المصطلح ليشمل التيارات التي تنادي بتعدد الطرق الى الاشتراكية، وضرورة الحفاظ على الاستقلالية الوطنية للحركات الشيوعية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي (محرر)، موسوعة السياسة، ج 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1990، ص ص 235- 236.

(2) Anne R. Pierce, Woodrow Wilson and Harry Truman : Mission and Power in American Foreign Policy, Praeger Publishers, United States of America, 2003, p. 221.

(3) F.R.U.S, 1950, Volume IV, Central and Eastern Europe; The Soviet Union; The Soviet Union, Government Printing Office, Wishington, 2018, The Ambassador in Yugoslavia (Allen) to the Secretary of State , Belgrade , February 19, 1950 , Document. 775.

جهتها، بينت الحكومة الأَمريكية انها لا ترمي من وراء مساعدتها الاقتصادية المقدمة الى يوغسلافية تحقيق مكاسب سياسية، وان العلاقات بين البلدين قائمة على الاحترام المتبادل، وبما يخدم المصالح التجارية للطرفين، ويمكن يوغسلافيا من الحفاظ على استقلالها ومقاومة الضغوط السياسية والاقتصادية التي تتعرض لها من الكتلة الشيوعية[1]. لقد ادركت يوغسلافيا أهميتها الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة الأَمريكية، فضمنت الحصول على مساعدات اقتصادية دون تقديم أية تنازلات سياسية.

وكانت استراتيجية الولايات المتحدة الأَمريكية تقوم على استمرار تدفق المساعدات المختلفة الى يوغسلافيا، بغية تمكينها من التصدي لأي هجوم سوفيتي محتمل. إذ أكد التقرير الذي اصدرته هيئة التخطيط السياسي الأَمريكية وقدمته الى الرئيس الأَمريكي (هاري ترومان Harry S. Truman)[2]، في 12 أَيلول/ سبتمبر 1949م، ان التهديد العسكري السوفيتي ليوغسلافيا يمثل تهديدا لإيطاليا واليونان، ويعرض مصالح الولايات المتحدة الأَمريكية في وسط وغرب اوربا للخطر، لذا يجب استمرار المساعدات الاقتصادية ليوغسلافيا، والاستعداد لتقديم الأسلحة مباشرة إلى تيتو إذا كانت الاعتبارات السياسية والعسكرية تستدعي ذلك، وإتخاذ التدابير الممكنة لتعزيز القدرة اليوغوسلافية على صد أي هجوم سوفيتي عليها[3]. فقدمت، في الشهر

Available in: https://history.state.gov/historicalDocument.s/ebooks
تاريخ الزيارة (12 / 4 / 2020: الساعة 11)

(1) Ibid, The Secretary of State to the Embassy in Yugoslavia, Washington, March 11, 1950, Document. 786.

(2)-هاري ترومان (1884- 1972م) الرئيس الثلاث والثلاون للولايات المتحدة الأَمريكية للمدة (1945-1952م)، وصاحب مبدأ ترومان الذي يقوم على محاربة امتداد الشيوعية في جنوب شرق اوربا وغيرها من دول العالم، ينظر:

الكيالي، المصدر السابق، ص ص 723–724.

(3) Ibid, Report by the National Security Council to the President , Washington , November 17, 1949, Document. 760.

ذاته، الحكومة الأَمريكية قرضا بقيمة (20) مليون دولار الى الحكومة اليوغسلافية[1]. وارتفع إجمالي الصادرات اليوغسلافية إلى الولايات المتحدة من (8) ملايين دولار في سنة 1948م إلى (17) مليون دولار في عام 1949م, كما ارتفعت الواردات من (11) مليون دولار إلى (31) مليون دولار[2]. وفي السياق ذاته، دعمت الولايات المتحدة والدول الغربية في تشرين الاول/أكتوبر 1949م، ترشيح يوغوسلافيا للعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، على حساب تشيكوسلوفاكيا مرشحة (السوفيت وحلفائهم) الكتلة الشرقية، فمثل فوزها ضربة لمحاولات السوفيت في عزلها، وقلل من احتمال تعرضها لهجوم سوفييتي[3]. وعزيز موقف يوغسلافيا اقتصادياً وأمنياً وسياسياً.

أعلن (بنك التصدير والاستيراد Bank Export-Import) الأَمريكي في 10 اب/ اغسطس 1950م موافقته على منح الحكومة اليوغسلافية ائتمان بقيمة (15) مليون دولار[4]، واعقبها (2) مليون دولار اخرى في الشهر التالي[5]. وجاءت هذه المساعدات الأَمريكية على أثر الجفاف الذي ضرب يوغسلافيا صيف سنة1950م، وهدد البلاد بالمجاعة، وفاقم الوضع الاقتصادي المتردي سوءاً، بسبب الحصار السوفيتي، فخشي الامريكان ان تكون لهذه الازمة الاقتصادية تداعيات سلبية على القدرات العسكرية اليوغسلافية في ضبط الجبهة الداخلية والعجز عن مواجهة

(1) Allen Jerome Shafran," United States Aid Policy Towerd Yugoslavia, 1948-1953: Study of American Foreign Policy in Transition", M.A (unpublished), the Ohio State University, 1963, pp. 39-40.

(2) John R. Lampe and (Others), Yugoslav- American _Economic Relations Since World War II, Duke University Press / Durham and London, 1990, p. 30.

(3) Beatrice G. Heuser," Yugoslavia in Western Cold War Policy 1943-1953", PH. D (unpublished), Faculty of Social Studie (Politics), ST. John's College, University of Cambridge, 1987, pp. 107- 109.

(4) F.R.U.S, 1950, Volume IV, Central and Eastern Europe ;The Soviet Union, Editorial Note, Washington, August 10, 1950, Document. 822.

(5) Shafran, Op. Cit., p. 39.

التهديدات العسكرية الخارجية[1]. وفي 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 1950م، وافق الكونغرس الأَمريكي، على مشروع قانون بشأن المساعدات العاجلة إلى يوغوسلافيا[2]. وأقر في 11 كانون الاول/ ديسمبر1950م، تقديم مساعدات الى يوغسلافيا على ان لا تزيد عن (50) مليون دولار أَمريكي[3]. يدل حجم المساعدات، جدية الولايات المتحدة الأَمريكية في الحفاظ على يوغسلافيا قوية ومستقلة.

وعلى المستوى العسكري، تحركت الولايات المتحدة الأَمريكية تجاه حلفائها، بريطانيا وفرنسا، من اجل تنسيق الجهود لتقديم المساعدات العسكرية الى يوغسلافيا، في حالة تعرضها الى هجوم عسكري من حلفاء السوفيت الشيوعيين في اوربا الشرقية، فكان الرأي ان يقتصر الامر على تقديم المساعدات العسكرية دون المشاركة الفعلية للقوات العسكرية الأمريكية، مع فرض عقوبات عسكرية على الدول المعتدية عليها[4]. فوقع الرئيس تيتو والسفير الأَمريكي ألين، نيابة عن حكومته، في بلغراد بتاريخ 14 تشرين الثاني/ نوفمبر 1951م على اتفاقية ثنائية للمساعدات العسكرية، تقدمها الولايات المتحدة الأَمريكية الى يوغسلافيا مقابل حصولها على المواد الخام والمواد شبه المصنعة من الجانب اليوغسلافي[5]. كما ساهم الامريكان، في السنة ذاتها، في بناء مصنع للحديد في يوغسلافيا، ومنحوها مساعدات اقتصادية لاحقة، بلغ مجموعها (38) مليون دولار[6]. فضلا عن مساعدة مالية قدرها (29,800) مليون

---

(1) F.R.U.S, 1950, Volume IV, Central and Eastern Europe ;The Soviet Union, The Secretary of State to Certain Diplomatic Offices, Washington, November 3, 1950, Document. 858.

(2) Batović, Op. Cit., p. 31.

(3) الامارة والنجار، المصدر السابق، ص ص 241- 242.

(4) F.R.U.S, 1950, Volume IV, Central and Eastern Europe, The Soviet Union; Memorandum by the Assistant Secretary of State for European Affairs (Perkins) to the Deputy Under Secretary of State (Matthews), Washington, September 25, 1950, Document. 832.

(5) See: Military Assistance Agreement Between the United States and Yugoslavia, November 14, 1951, in: https://avalon.law.yale.edu/20th_century/yugo001.asp#art2 .

تاريخ الزيارة (2 / 2 / 2020: الساعة 9)

(6) Vassil Zarev, "An Unconventional Method of Containment – US Foreign Policy towards Communist Yugoslavia from 1948-1956", Prandium - The Journal

دولار[1]. اقتصار الامر على المساعدات العسكرية، خشية دخول الامريكان المباشر في حرب الى جانب يوغسلافيا تؤجج حرب عالمية.

لقد استمر ضخ المساعدات الأَمريكية الى يوغسلافيا طوال سنة 1952م، إذ بلغت المساعدات أثناء المدة من تموز/ يوليو إلى كانون الاول/ ديسمبر 1952م (70) مليون دولار، طورت وعززت المؤسسات العسكرية والقدرات الاقتصادية اليوغسلافية[2]، ومع نهاية هذه السنة، لم تعد الولايات المتحدة تدعم يوغوسلافيا اقتصادياً فقط؛ بل عسكرياً ايضاً[3]. لكن دون تدخل عسكري أَمريكي مباشر الى جانبها في حالة تعرضها الى عدوان عسكري سوفيتي، الا عند انضمامها لحلف الناتو[4]، الامر الذي رفضه تيتو إذ كان يقول: " أفضل أن أقاتل عاري اليدين على أن أكون تابعاً لأي احد"[5]. فكان مكتفياً بما يحوز عليه من المساعدات العسكرية والاقتصادية الأَمريكية.

مثلت وفاة ستالين في 5 أذار/مارس 1953م نقطة تحول في العلاقات السوفيتية– اليوغوسلافية، إذ تم تبادل السفراء بين البلدين في صيف السنة ذاتها؛

---

of Historical Studies, Vol. 7, No. 1 (Spring, 2018). The Department of Historical Studies, University of Ttoronto Mississauga, pp.7-8.

(1) F.R.U.S, 1951, Volume IV, Part 2, Europe: Political and Economic Developments, Government Printing Office, Wishington, 2018, Editorial Note, Document. 460.

Available in: https://history.state.gov/historicalDocument.s/ebooks

تاريخ الزيارة (12 / 4 / 2020: الساعة 11).

(2) F.R.U.S,1952-1954, Volume VIII, Eastern Europe, Soviet Union; Eastern Mediterranean, Government Printing Office, Wishington, 2018, The Ambassador in Yugoslavia (Allen) to the Department of State, Belgrade, January 10, 1953, Document. 671.

Available in: https://history.state.gov/historicalDocument.s/ebooks

تاريخ الزيارة (12 / 4 / 2020: الساعة 11)

(3) Zarev, Op.Cit., p.10.

(4) Svetozar Rajak, Yugoslavia and Soviet Union in the Early Cold War, Normalization, Comradeship, Confrontation, 1953-1957, Routledge Press, Londonand New York, 2011, pp. 32-33.

(5) F.R.U.S, 1951, Volume IV, Part 2, Europe: Political and Economic Developments, The Ambassador in Yugoslavia (Allen) to the Secretary of State, Belgrade, February 19, 1951, Document. 400.

وأعقبها اعادة العلاقات الاقتصادية بينهما سنة 1954م، وقام وفد سوفييتي، على رأسه الزعيم (نيكيتا خروتشوف Nikita Khrushche)[1] بزيارة تاريخية إلى بلغراد في 26 أيار/مايو 1955م تم أثنائها التوقيع على إعلان بلغراد في 2 حزيران/ يونيو 1955م، الذي أكد أنه يمثل اتفاقًا بين دولتين ذات سيادة وليس حزبين شيوعيين، وان من حق كل دولة أن تسلك طريقها الخاص نحو الاشتراكية[2]. وهو ما يطابق وجهة النظر اليوغسلافية.

وعلى الرغم من تأكيد يوغسلافيا بأن تطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي لا يمكن أن تجري على حساب التدخل في الشؤون الداخلية ليوغوسلافيا أو تغيير في علاقاتها الودية مع الدول الغربية[3]. ولدّ التقارب اليوغسلافي_السوفيتي قلقا لدى الساسة الامريكان حول مستقبل العلاقات الأَمريكية– اليوغسلافية، فبعث تيتو برسالة الى الرئيس الأَمريكي (دوايت ديفيد أيزنهاور Dwight David Eisenhower)[4] في 30 أَيلول/ سبتمبر 1955م أكد فيها التعاون الودي والدائم بين الولايات المتحدة الأَمريكية ويوغوسلافيا[5]. كما طمأنَ وزير الخارجية الأَمريكي جون فوستر دالاس

---

(1) نيكيتا سرغييفيتش خروتشوف (1894–1971م) زعيم شيوعي ورجل دولة سوفيتي، حكم الاتحاد السوفيتي للمدة (1953–1964م)، ووصف عهده بعهد الانفتاح النسبي حيث أصبح المثقفون يشعرون بحرية أكبر بالمقارنة مع عهد ستالين، ووضع اللائمة على الاخير في تدهور العلاقات مع يوغسلافيا. ينظر: الكيالي، ج2، المصدر السابق، ص ص 611– 613.

(2) Batović, Op. Cit., pp. 33– 35.

(3) Ronald R. Krebs, Dueling Visions U.S. Strategy toward Eastern Europe under Eisenhower, Texas A&M University Press, Texas, 2001, p. 88.

(4) دوايت ديفيد أيزنهاور (1890–1969م) سياسي وقائد عسكري أَمريكي شغل منصب الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة الأَمريكية للمدة (1953 حتى 1961م)، كان قائدا عاماً في جيش الولايات المتحدة أثناء الحرب العالمية الثانية، وقائدا أعلى لقوات الحلفاء في أوروبا، وتولى سنة 1951م أول قائد أعلى لحلف الناتو، ينظر: الكيالي، ج1، المصدر السابق، ص 437.

(5) F.R.U.S, 1955-1957,Volume XXVI, Central and Southeastern Europe, United States Government Printing Office, Washington, 2018: Letter From President Tito to President Eisenhower, Belgrade, September 30, 1955, Document. 260.
Available in: https://history.state.gov/historicalDocument.s/ebooks
تاريخ الزيارة (12 / 4 / 2020: الساعة 11).

أثناء زيارته إلى يوغسلافيا في 6 تشرين الثاني/نوفمبر 1955م بأن اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي لن تؤثر على ديمومة واستمرار العلاقات مع الولايات المتحدة الأَمريكية والغرب[1].

وعلى الرغم من خطابات الطمأنينة اليوغسلافية. وعلى اثر الزيارة التي قام بها تيتو الى الاتحاد السوفيتي للمدة (2 – 23) حزيران/يونيو 1956م، وتوقيعه على إعلان موسكو، الذي اعاد العلاقات بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي واليوغوسلافي[2]. صدر (قانون الأمن المتبادلThe Mutual Security (Act الأَمريكي، الذي أقره الكونغرس في 18 تموز/ يوليو 1956م، والقاضي بإنهاء المساعدات الى يوغوسلافيا في غضون تسعين يومًا، ما لم يبلغ الرئيس الكونغرس؛ أن يوغوسلافيا لا تزال مستقلة عن الاتحاد السوفيتي، وان استمرار المساعدات ليوغوسلافيا تصب في مصلحة الامن القومي الأَمريكي[3].

لقد نتج عن اجراء الكونغرس ضغطاً كبيرا على الحكومة اليوغسلافية. ذلك ان حجم المساعدات الاقتصادية الأَمريكية الى يوغسلافيا أثناء المدة (حزيران/ يونيو 1948م – 30 حزيران/ يونيو 1956م) بلغ ما يقارب (605,900) مليون دولار، في حين بلغ حجم المساعدات العسكرية، أثناء المدة (1950م – 1956م) ما يقارب (874) مليون دولار[4]. وهي مساعدات كبيرة جدا يصعب تعويضها.

كان الرئيس الأَمريكي ايزنهاور مصراً على استمرار المساعدات الى يوغسلافيا، فجاء في رده على الكونغرس في 15 تشرين الاول/ اكتوبر 1956:" ان اعادة تيتو الى احضان الاتحاد السوفيتي سوف يكون اكبر خطأ ترتكبه الولايات المتحدة.. وان يوغسلافيا غدت شوكة في الجسد الروسي بفعل المساعدات الأَمريكية

(1) Batović, Op. Cit., p.37
(2) Svetozar Rajak, Yugoslavia and Soviet Union in the Early Cold War, Normalization, Comradeship, Confrontation, 1953-1957, Routledge Press, Londonand New York, 2011, pp. 151-157.
(3) F.R.U.S, 1955-1957,Volume XXVI, Central and Southeastern Europe, Editorial Note, Washington, September 5, 1956. Document. 283.
(4) Ibid. Report Prepared by the Operations Coordinating Board, Washington, September 5, 1956. Document. 285.

.. وان العلاقات مع يوغسلافيا من اعظم انتصاراتنا في الحرب الباردة"، فقام الكونغرس بتعليق المساعدات العسكرية دون الاقتصادية ليوغسلافيا[1]. لم تبدِ يوغسلافيا امتعاضاً من تعليق المساعدات العسكرية، لأن التهديد السوفيتي، اخذ يتلاشى[2]، كما ان التعليق يوحي بامكانية عودة المساعدات. وهو ما حدث فعلا، إذ ما لبثت الولايات المتحدة الأَمريكية في 14 أيار/مايو 1957م ان تخلت عن تعليق المساعدات العسكرية الى يوغسلافيا[3]. ولكن بطلب من الحكومة اليوغسلافية تم إنهاء اتفاقية تقديم المساعدات العسكرية الأَمريكية الى يوغوسلافيا في كانون الاول/ديسمبر 1957م، على ان تقوم يوغسلافيا بشراء ما تحتاجه من معدات ومواد عسكرية من الولايات المتحدة، وذلك ان اليوغسلاف وجدوا ان هذه المساعدات العسكرية كانت سنوياً يطالها النقد داخل الكونغرس والرأي العام الأَمريكي[4]. وتعرض الادارة الأَمريكية الى الحرج لتعاملها مع دولة شيوعية.

على الرغم من التحسن في العلاقات السوفيتية –اليوغسلافية، فقد اندلعت ازمة جديدة بين البلدين، عندما رفضت يوغسلافيا في 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 1957م، التوقيع على اعلان موسكو، الذي يمنح الحزب الشيوعي السوفيتي قيادة الاحزاب الشيوعية على مستوى العالم، فاندلعت حرب كلامية وايديولوجية بين الساسة السوفيت واليوغسلاف وصلت ذروتها منتصف السنة التالية، فقرر السوفيت ايقاف منح ائتمان تجاري بقيمة (285) مليون دولار الى يوغسلافيا[5]. الامر الذي اسهم في اعادة زخم المساعدات الأَمريكية الى يوغسلافيا فاعلنت إدارة أيزنهاور ان

(1) Krebs, Op. Cit., p.97.
(2) F.R.U.S, 1955-1957,Volume XXVI, Central and Southeastern Europe, Telegram From the Embassy in Yugoslavia to the Department of State, Belgrade, October 19, 1956, Document. 291.
(3) Ibid, Telegram From the Department of State to the Embassy in Yugoslavia, Washington, May 14, 1957, Document. 302.
(4) F. R.U. S,1958–1960, Volume X, Part 2, Eastern Europe; Finland; Greece; Turkey, United States Government Printing Office, Washington, 2018: National Security Council Report, Washington, February 28, 1958. Document. 120.
Available in: https://history.state.gov/historicalDocument.s/ebooks
تاريخ الزيارة (12 / 4 / 2020: الساعة 11).
(5) lamb, Op.Cit., p. 58.

دعمها لاستقلال يوغسلافيا "جزء لا يتجزأ من السياسة الأَمريكية الأوسع التي تهدف إلى تحقيق الاستقلال الوطني الكامل لجميع أقطار أوروبا الشرقية"[1]. وكشفت في كانون الاول/ ديسمبر 1958م، أن المساعدة ليوغوسلافيا لسنة 1959 ستكون (153,6) مليون دولار، وأدت سلسلة من الاتفاقات المتبادلة بين البلدين الى شراء المواد الخام وتوريد مواد غذائية ومعدات أَمريكية الى يوغوسلافيا[2]. كما ابتاعت يوغسلافيا (78) طائرة حربية من الولايات المتحدة الأَمريكية[3]. وتم توفير ائتمانات رأسمالية للتنمية الصناعية في يوغسلافيا سنة 1959م، تضمنت قروض أَمريكية عدة بقيمة إجمالية قدرها (37,8)[4]. واجتمع الرئيسان ايزنهاور وتيتو على هامش انعقاد الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك (19–24 أيلول/سبتمبر 1960م) وأكدا تعزيز اواصر العلاقة بين بلديهما[5]. وعلق ايزنهاور على حياد يوغسلافيا قائلاً: "تأمل ان يكون حياد يوغسلافيا الى جانبنا"[6]. إذ كانت الولايات المتحدة الأَمريكية ترى في حركة عدم الانحياز، التي تم تأسيسها سنة 1955م، وكانت يوغسلافيا احد مؤسيسها الى جانب مصر والهند، حركة مهمة في ابقاء يوغسلافيا محايدة وبعيدة عن الاتحاد السوفيتي[7].

(1) Krebs, Op. Cit., p.97.

(2) lamb, Op.Cit., p. 58.

(3) F. R.U. S,1958–1960, Volume X, Part 2, Eastern Europe; Finland; Greece; Turkey, Operations Coordinating Board Report, Washington, December 23, 1959. Document. 152.

(4) Ibid, Operations Coordinating Board Report, Washington, December 21, 1960, Document.177.

(5) Ibid, Memorandum of Conversation, New York, September 22, 1960, Document.170.

(6) See: Henry W. Brands JR, "Redefining the Cold War: American Policy toward Yugoslavia, 1948–60", Diplomatic History, Vol. 11, No. 1 (WINTER 1987), Oxford University Press, p. 52.

(7) تعود فكرة تأسيس حركة عدم الانحياز إلى مؤتمر باندونغ الذي انعقد في إندونيسيا في أبريل/نيسان 1955، ويعد مؤتمر بلغراد سنة 1961م، الذي ضم 29 دولة، المؤتمر التأسيس الاول للحركة،التي تقوم على التزام الحياد وعدم الانضمام الى المعسكر الاشتراكي او المعسكر الرأسمالي ،

المبحث الثاني: العلاقات اليوغسلافية– الأَمريكية (1961–1980):

تولى (جون فيتزجيرالد كينيدي John F. Kennedy)[1]، رئاسة الولايات المتحدة الأَمريكية في كانون الثاني/يناير 1961م، وعدّ أوروبا الشرقية "المنطقة الأكثر ضعفًا" داخل الكتلة الشيوعية، ومن ثم يمكن اختراقها، واضعاف ارتباطها بالاتحاد السوفيتي، وصنف يوغوسلافيا لاعباً محوريا في تحقيق الاستراتيجية الأَمريكية تجاهها[2]. وقدم مجلس الامن القومي الأَمريكي توصياته الى الرئيس كينيدي حول يوغسلافيا، مؤكدا فيها ضرورة استمرار العلاقات الاقتصادية مع هذا البلد والاستفادة من موقعة الاستراتيجي، واهميته في اضعاف الكتلة الشيوعية، كونه أنموذجاً يشجع النزعات القومية المناهضة للسوفيت[3].

وعندما شرعت يوغسلافيا سنة 1961م في عملية اصلاح اقتصادي بغية الاندماج في السوق الدولية وتطوير علاقاتها الاقتصادية مع مختلف بلدان العالم، اعربت واشنطن عن املها في ان تتبنى بقية دول اوربا الشرقية المسار الاصلاحي اليوغسلافي ذاته؛ ومن اجل انجاح هذه الاصلاحات، عززت الولايات المتحدة

ينظر: محمد عزيز شكري، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، سلسلة علم المعرفة–7، الكويت، 1978، ص ص 85–90.

(1) جون فيتزجيرالد كينيدي (1917–1963م)، سياسي أَمريكي تولّى منصب الرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة الأَمريكية للمدة (1961 – 1963م)، وعمره 43سنة فكان اصغر رئيس أَمريكي سناً، واول كاثوليكيكي يتولى هذا المنصب، اغتيل سنة 1963م، ينظر: الكيالي، ج5، المصدر السابق، ص ص 358–359.

(2) Alena N. Eskridge-Kosmach, "Yugoslavia and US Foreign Policy in the 1960–1970s of The 20th Century", Journal of Slavic Military Studies, Volume 22, 2009 - Issue 3, Publisher: Taylor & Francis (Routledge) p. 385.

(3) F.R.U.S,1961-1963, Volume XVI, Eastern Europe; Cyprus; Greece; Turkey, United States Government Printing Office , Washington, 2018: Memorandum From Secretary of State Rusk to President Kennedy, Washington, November 21, 1961, Document. 112. Available in: https://history.state.gov/historicalDocument.s/ebooks تاريخ الزيارة (12 / 4 / 2020: الساعة (11

الأَمريكية نشاطها الاقتصادي مع يوغسلافيا، إذ شهدت السنة ذاتها عقد اتفاقيات تجارية عدة بين البلدين، حصل بموجبها اليوغسلاف على ست اعتمادات مالية، بلغ مجموعها (85،210) مليون دولار، و (200) الف طن من الحبوب (بمبلغ 4،30) مليون دولار، كما تم التوصل إلى اتفاق آخر على شراء فائض المنتجات الزراعية الأَمريكية بمبلغ (6،330) مليون دولار، فضلا عن الاتفاق على برنامج يتم بموجبه تدريب (19) طياراً يوغسلافياً في الولايات المتحدة الأَمريكية، وبيع (130) طائرة أَمريكية مستعملة إلى يوغوسلافيا مقابل ما يزيد قليلاً عن (6،100) مليون دولار، ومفاعل نووي للأبحاث العلمية ومعه (15) كيلوغراما من اليورانيوم[1].

اتهم تيتو في خاطبه أمام مؤتمر بلغراد لدول عدم الانحياز، الذي عقد للمدة (1-6) أيلول/ سبتمبر 1961م، الولايات المتحدة الأَمريكية وحلف الناتو بأثارة التوترات الدولية وسباق التسلح، الامر الذي أثار خيبة أمل لدى الساسة الامريكان إذ عدهُ خطاباً "غير معتدل موالي للاتحاد السوفييتي"، لكن الرئيس كينيدي لطف الاجواء، واصفا دول عدم الانحياز التي اجتمعت في بلغراد، بالدول التي تمثل شريحة مهمة من الرأي العام العالمي، وأن شعوبها تشترك مع الولايات المتحدة الأَمريكية في مصلحة الحفاظ على السلم العالمي[2]. ليكون خطاب تيتو وجهة نظر وليس موقفاً سياسياً. وعلى الرغم من ذلك، فإن الكونغرس الأَمريكي، في منتصف سنة 1962م، استبعد يوغسلافيا من حالة الدولة الاكثر رعاية في التعاملات التجارية[3].

كانت الحكومة الأَمريكية تستغل المناسبات لتعزيز علاقاتها مع يوغسلافيا. فعندما ضرب زلزال مدينة سكوبي اليوغسلافية في 26 تموز/يوليو 1963م، وتسبب

---

(1) Eskridge-Kosmach, Op. Cit., pp. 386-389.

(2) ناظم رشم معتوق الامارة وعلاء رزاك فاضل النجار، " موقف الولايات المتحدة الأَمريكية من مؤتمر بلغراد عدم الانحياز 1-6 ايلول 1961"، مجلة أداب الصرة، ملحق العدد الحادي والعشرون (كانون الأول 2016)، جامعة البصرة، ص ص 251- 254.

(3) Gregory James Cook, "Balance of Threat Theory and the Case of Yugoslavia, 1943 – 1964", M.A, Department of Government and Foreign Affairs, University of Virginia, 2000, P. 84.

بكارثة انسانية، تم نقل مستشفى ميداني أَمريكي من ألمانيا الغربية إلى هذه المدينة أثناء (28) ساعة، بمعية (200) طبيب، وقرضًا بقيمة (50) مليون دولار أَمريكي للمساعدة في إعادة بناء هذه المدينة المنكوبة، ومن اجل ترسيخ اواصر العلاقات بين البلدين، قام الرئيس اليوغوسلافي تيتو بأول زيارة له الى الولايات المتحدة الأَمريكية، استمرت عشرة ايام، للمدة (16–25) تشرين الاول/أكتوبر 1963، إذ استقبله الرئيس الأَمريكي كينيدي في البيت الابيض، وأكد له على تطوير العلاقات بين البلدين في جميع المجالات، التجارية والعلمية والثقافية وغيرها، وعلى اثرها اقر الكونجرس الأَمريكي في 27 تشرين الثاني/نوفمبر 1963م، قانون اعاد التعامل التجاري مع يوغسلافيا الى الدولة الأكثر رعاية[1]. وهو انجاز حققته زيارة تيتو.

انتهجت الولايات المتحدة الأَمريكية سياسة خارجية جديدة في عهد الرئيس الأَمريكي (ليندون بينز جونسون Lyndon B. Johnson)[2]، عرفت بـ (سياسة بناء الجسور Building Bridge Policy) مع الشرق، إذ اوضح هذه السياسة في خطاب له في 23أيار/مايو ١٩٦٤م، حينما قال: "سنواصل بناء الجسور عبر الخليج الذي فصلنا عن أوروبا الشرقية، وستكون جسورًا لزيادة التجارة والأفكار والسواح والمساعدات الإنسانية"[3]. وفيما يخص يوغسلافيا، فقد حددت الولايات المتحدة الأَمريكية في اب/ اغسطس 1964م مسار سياتها الخارجية تجاهها في اطار؛

(1) Eskridge-Kosmach, Op. Cit., pp. 391- 392.

(2) ليندون بينز جونسون (1908- 1973م) سياسي أَمريكي نجح في الفوز بمقعد بالكونغرس الأميركي سنة 1948م، أعيد انتخابه سنة 1954م، وتولى الرئاسة بعد اغتيال كينيدي سنة 1963م، وانتخب رئيسا للولايات للمدة (1964-1968 م)،

ينظر:

Dallek, Robert, Lyndon B. Johnson , portrait of a presiden, Oxford University Press, Oxford1998, pp. 1-190.

(3) National Security Action Memorandum, No. 304, June 3, 1964, Box 8, NSAM File, Lyndon Baines Johnson Presidential Library, Austin, TX, (hereafter LBJ Library).

Avialable: https://fas.org/irp/offdocs/nsam-lbj/index.html.

تاريخ الزيارة (10 / 6 / 2020: الساعة 8).

معاملتها الدولة الأكثر رعاية؛ وبيعها قطع غيار عسكرية، لإدامة المعدات العسكرية ذات المنشأ الأَمريكي، التي تمتلكها يوغسلافيا[1].

لقد اسهمت سياسة بناء الجسور في تطوير العلاقات الأَمريكية اليوغوسلافية على المستوى الثقافي ايضاً، إذ رافق التغلل الاقتصادي الأَمريكي تغلغلاً ثقافياً وعلمياً. فعندما زار السناتور الأَمريكي (ويليام فولبرايت William Fulbright)[2]، العاصمة اليوغسلافية بلغراد في تشرين الثاني/ نوفمبر 1964م، وقام بجولة شملت الجامعة الصربية في نوفي ساد، ومدن دوبروفنيك، وبولا، وجزيرة بريوني، ومدينتي لوبليانا وزغرب، واجتمع مع الرئيس تيتو وعدد من المسؤولين اليوغسلاف[3]. واثمرت هذه الزيارة بأن كانت يوغوسلافيا أول دولة اشتراكية توقع اتفاقًا مع الولايات المتحدة الأَمريكية يتضمن إقامة برامج للتعاون في الجانب التعليمي (برنامج فولبرايت – هايز)، الذي بموجبه، تمكن العلماء الأمريكان واليوغوسلاف من إجراء برامج وبحوث مشتركة، فضلا عن مزاولة التدريس في جامعات كلا البلدين، لقد هدف الامريكان عبر هذا البرنامج نشر القيم الغربية بين

(1) Josip Mocnik, "United States-Yugoslav Relations, 1961-80: The Twilight Of Tito's Era And The Role Of Ambassadorial Diplomacy In The Making Of **America's Yugoslav Policy**," **PH.D**, (**Bowling Green University**: 2008), **United States of America**, **pp. 84-85**.

(2) جيمس وليام فولبرايت (1905-1995) سيناتور أَمريكي ديموقراطى حكم ولاية اركانساس من عام 1945 حتى عام 1975 من أهم انجازاته تأسيس برنامج فولبرايت للمنح التعليمية والثقافية والتبادل الطلابى بين الولايات المتحدة الأَمريكية ودول العالم سنة 1946م، ودخل حيز التنفيذ سنة 1948م، وحتى عام 1966م، حصل (82.585) شخصا من بينهم (47950) طلابًا – على برنامج فولبرايت للمنح الدراسية. للمزيد ينظر:

Randall Bennett Woods, J. William Fulbright, Vietnam, and the Search for a Cold War Foreign Policy, Cambrige University Press, Cambrige, 1998, pp. 1-10.

(3) Senator J. W. Fulbright, Yugoslvia 1964, Report To The Committee On Forign Relations Uunited States, Senate, July. 1, 1965, U.S. Governmenting Printing Office , Washington, 1965, p. 1. Avialable: https://books.google.iq/books/about/Yugoslavia_1964.html?id=D86myPwa9YgC&rediresc=y

تاريخ الزيارة (1 / 1 / 2020: الساعة 11)

ابناء المجتمع اليوغسلافي[1]. فضلا عن ان تكون هذه الاتفاقية مدعات لاتفاقيات مماثلة مع دول شيوعية أخرى في أوروبا الشرقية[2].

لقد كانت السفارة الأَمريكية في بلغراد، هي الاخرى، نشطة في الترويج والعمل على نشر القيم الغربية بين الشباب اليوغوسلافي، إذ رصدت في احد تقاريرها السرية، أن الشباب اليوغوسلافي ليس لديهم اهتمام كبير بالسياسة والافكار الأيديولوجية في بلادهم، وان جل اهتمام عدد كبير من طلاب الجامعات اليوغسلافية الحصول على وظيفة، بسبب معدل البطالة المرتفع بينهم، وكان بعضهم يبحث عن وظائف في أوروبا الغربية، وعليه، فقد بذلت السفارة الأَمريكية جهدًا كبيرًا في تعريف الشباب اليوغوسلافي بالقيم الغربية والأَمريكية، عن طريق افتتاح (مكتبة بلغراد الأَمريكيةBelgrade American Library) بالقرب من جامعة بلغراد، والتشجيع على تبادل الطلاب بموجب قانون فولبرايت–هايز، فضلا عن ترتيب جولات لموسيقى الجاز وموسيقى الروك، التي غدت شائعة بين الشباب اليوغوسلافي[3]. وبحلول سنة 1968م وفي إطار برنامج فولبرايت–هايز، كان هناك ثلاثين طالباً يوغسلافياً وخمسة وعشرون أستاذاً وباحثاً وإدارياً تربوياً يوغسلافياً في الولايات المتحدة، مقابل عشرة طلاب أَمريكيين وعشرة أعضاء هيئة تدريس في يوغسلافيا، تتولى رعايتهم حكومة الولايات المتحدة[4]. لقد مهد التغلغل الاقتصادي الأَمريكي الى التغلل ثقافي ايضاً.

وفي الجانب الاقتصادي، ومنذ منتصف الستينيات فصاعداً، لم تعد الحكومتين اليوغوسلافية الأَمريكية تتولى ادارة العلاقات الاقتصادي بين البلدين، إذ اخذت تتولى ادارتها الشركات والبنوك، بينما تتولى الحكومتان الداعم والرعاية، وبدأت وزارة

(1) Eskridge-Kosmach, Op. Cit., p. 395.
(2) Mocnik, Op. Cit., p. 92.
(3) Eskridge-Kosmach, Op. Cit., p. 396.
(4) Mocnik, Op. Cit., p. 92.

التجارة الأَمريكية سلسلة من الأنشطة الترويجية للشركات الأَمريكية، عبر تنظيم معارض وارسال وفود صناعية وتجارية الى يوغسلافيا[1]

بحلول آب/ اغسطس 1968م، غزت القوات العسكرية لحلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفيتي تشيكوسلوفاكيا، الامر الذي وضع اليوغسلاف تحت ضغط احتمالية تعرضهم لغزو سوفيتي مماثل، فبدأت السياسة الخارجية الأَمريكية تولي اهتمامًا أكبر بتطوير العلاقات مع يوغوسلافيا[2]. فاوضح تيتو للسفير الأَمريكي في بلغراد: " ان المساعدة التي تحتاجها يوغوسلافيا الآن هي المساعدة الاقتصادية فقط ... وأكد إن اليوغوسلاف لديهم أسلحة كافية لتجهيز (1,200) مليون جندي"[3]. فضل تيتو المساعدات الاقتصادية على العسكرية كي لا يثير السوفيت.

تسلم (ريتشارد ميلهاوس نيكسون Richard M. Nixon)[4] في ٢٠ كانون الثاني/ يناير ١٩٦٩م مهامه رسمياً رئيساً للولايات المتحدة الأَمريكية، والقى خطاباً بهذا المناسبة، بين فيه، عزم الولايات المتحدة الأَمريكية على انهاء عصر المواجهة وبدء"عهد جديد "للتفاوض والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبحث عن

(1) John R. Lampe and (Others), Op. Cit., pp. 105-108.

(2) Eskridge-Kosmach, Op. Cit., p. 398.

(3) F.R.U.S,1964–1968, Volume XVII, Eastern Europe, United States Government Printing Office, Washington, 2018: Telegram From the Under Secretary of State (Katzenbach) to the Department of State, Belgrade, October 18, 1968, Document. 196.

(4) ريتشارد ميلهاوس نيكسون (1913 – 1994م)، رئيس الولايات المتحدة الأَمريكية السابع والثلاثون للمدة (1969–1974م) انتخب عن ولاية كاليفورنيا كعضو في مجلس النواب الأَمريكي سنة 1946م ولمدة سنتين وانتخب أيضاً كسيناتور سنة 1950م وشغل منصب نائب الرئيس الأَمريكي الرابع والثلاثون للمدة (1953–1961م)، وكان مسؤولاً عن انسحاب الولايات المتحدة من فيتنام، وتطبيع العلاقات مع الصين الشيوعية، تنحى من منصبه سنة 1974م بسبب فضيحة ووترغيت تحت وطأة تهديد الكونغرس بإدانته، ينظر:

The Hutchinson Encyclopedia of Modern Political Biography, Helicon Publishing is a division of Research Machines plc, 2005, p.709.

تسوية سلمية للقضايا الدولية الشائكة، وهو ما عرف بـ (سياسة الوفاق Détente Policy)[1].

كان نيكسون يرى، ان سياسة تيتو الخارجية لا تتماشى ومصالح الولايات المتحدة الأَمريكية إلا عندما تخشى هجومًا سوفيتيا، وعلى الرغم من ذلك، فإن الحفاظ على العلاقات الجيدة مع يوغوسلافيا، نابعة من اهميتها الاستراتيجية في الحفاظ على المصالح الأَمريكية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وابعاد الخطر السوفيتي عن وسط أوروبا، وحماية الجناح الجنوبي لحلف الناتو[2]. وعليه ظلت الأهداف الرئيسية لسياسات الولايات المتحدة الأَمريكية تجاه يوغوسلافيا قائمة على دعم استقلالها عن موسكو، وتعزيز علاقاتها مع الغرب، وتعزيز الاصلاحات الاقتصادية فيها[3].

على الرغم من إنه أثناء المدة (1962–1970م) باعت الولايات المتحدة من المعدات العسكرية الى يوغوسلافيا اكثر مما باعت إلى معظم الدول في أمريكا اللاتينية وأفريقيا، وحصلت على اعتمادات بنكية ما يزيد على (200) مليون دولار، واستثمرت الشركات الأَمريكية فيها مشاريع بأكثر من (30) مليون دولار[4]. فقد اوجس اليوغسلاف خشيةً، في اطار سياسة الوفاق، من التوصل الى اتفاق أَمريكي_سوفيتي يجرى على حسابهم، لكن الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس نيكسون الى يوغسلافيا للمدة (30 أَيلول/سبتمبر – 2 تشرين اول/أكتوبر 1970م)، بددت تلك المخاوف اليوغسلافية، إذ أكد، دعم الولايات المتحدة الأَمريكية الثابت، لوحدة يوغوسلافيا واستقلالها وتطورها الاقتصادي، وعدم اهتمام الولايات المتحدة الأَمريكية بتقسيم العالم إلى "مناطق نفوذ" وتفهم الولايات المتحدة الأَمريكية للمسار السياسي اليوغوسلافي (عدم الانحياز) في العلاقات الدولية، فضلا عن استعدادها

---

(1) عبادي احمد عبادي و ايمن كاظم حاجم، " سياسة الولايات المتحدة تجاه يوغسلافيا 1969–1972 في ضوء الوثائق الأَمريكية"، مجلة اداب البصرة، جامعة البصرة، العدد الثاني والعشرون (حزيران 2017)، ص 236.

(2) Luka Oreŝković, " US-Yugoslav Relations under Kissinger", Croatian Political Science Review, Vol. 50, No. 5, Zagreb, 2013, pp. 79-82.

(3) Mocnik, Op. Cit., p. 114.

(4) Ibid, p. 166.

لاستخدام القوة إذا ما غدت "مصالحها والتزاماتها على المحك"[1]. كما دعا الى توسيع التعاون الاقتصادي والفني والعلمي بين الولايات المتحدة ويوغوسلافيا، ووعد بتقديم قروض مالية للحكومة اليوغسلافية[2]. وكانت تلك اول زيارة رسمية لرئيس أمريكي الى يوغسلافيا، اطمأن بها اليوغسلاف من ثبات السياسية الأمريكية تجاه بلادهم.

كان من نتائج هذه الزيارة، أن طلب اليوغسلاف اعادة جدولة (٦١) مليون دولار من الديون اليوغسلافية للولايات المتحدة الأمريكية، التي تستحق الدفع سنتي (١٩٧١،١٩٧2) وتأجيلها لمدة عشر سنوات بدأً من سنة ١٩٧٣م[3]. وفضلا عن الموافقة على اعادة جدولة الديون هذه، فقد تم تقديم عدد من مشاريع القوانين الجديدة الى الكونغرس الأمريكي لاقرارها كي تساعد الشركات الأمريكية على توسيع الاستثمارات الصناعية في يوغسلافيا، ورافق ذلك، تكثيف بنك التصدير والاستيراد الأمريكي من انشطته الائتمانية والمصرفية في يوغسلافيا، وزيادة وزارة الدفاع الأمريكية نسبة مشترياتها من اللحوم اليوغسلافية، وتبادل الزيارات بين كبار الضباط في المؤسسات العسكرية الأمريكية واليوغسلافية[4]. كما شهدت الصادرات التجارية الأمريكية الى يوغسلافيا زيادة كبيرة، إذ وصلت سنة 1970م الى (73%) عن ما كانت عليه سنة 1969م، وقامت وزارة الزراعة الأمريكية برعاية اكثر من (١٠٠) مشروع تتعلق بالبحث العلمي بين الولايات المتحدة الأمريكية ويوغسلافيا، وكانت واشنطن ترى في التعاون الاقتصادي الأمريكي_اليوغسلافي انعكاس لتطور العلاقات

(1) F.R.U.S. 1969-1976, VOL. XXIX, Eastern Europe ; Eastern Mideterrnean 1969-1972, Government Printing Office, Washington, 2018: Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President(Nixon), Washington, undated, Document. 220.

Avialable: https://history.state.gov/historicalDocument.s/ebooks

تاريخ الزيارة (12 / 4 / 2020: الساعة 11).

(2) Ibid, Memorandum of Conversation, Belgrade, October 1, 1970, Document. 221.

(3) Ibid, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Washington, May 3, 1971, Document. 225.

(4) Ibid, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Washington, June 7, 1971, Document. 226.

السياسية بين البلدين[1]. وبلغ مقدار المساعدة الاقتصادية والقروض والدعم العسكري الذي تلقته يوغوسلافيا من القروض طويلة الأجل من الولايات المتحدة الأَمريكية سنة 1971 أكثر بثلاث مرات مما كانت عليه في سنتي 1969م و 1970م مجتمعين[2].

لقد جعلت زيارة نيكسون، من تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في الولايات المتحدة الأَمريكية ويوغسلافيا منهجاً اساسياً في ترسيخ العلاقات بين البلدين. إذ قام تيتو بزيارة الولايات المتحدة للمدة (28 _30) تشرين الاول/أكتوبر 1971م، اجتمع فيها مرتين مع الرئيس نيكسون، الذي أكد ان من مصلحة الولايات المتحدة الأَمريكية وجود دولة قوية ومستقلة في يوغسلافيا، وان الرغبة أَمريكية بإقامة علاقات جيدة مع الاتحاد السوفيتي قائمة، ولكنها لن تكون على " حساب مصالح الدول الاخرى"[3]. واشاد الزعيمان بالتشريعات التي اقرتها الحكومة اليوغسلافية لتشجيع الاستثمار الاجنبي في يوغسلافيا، والقوانين التي طرحتها الحكومة الأَمريكية امام الكونغرس لإقرارها، من اجل زيادة النشاط التجاري مع يوغسلافيا، واخيراً شدد نيكسون على ان لكل دولة الحق بإعتماد سياسة خارجية تلبي طموحاتها القومية[4]. وهو دعم سياسي واقتصادي أَمريكي واضح لاستقلال وسيادة يوغسلافيا، وحريتها في اتباع سياسة خارجية تلائم طموحاتها القومية[5].

وفي اعقاب انعقاد قمة موسكو بين الرئيسين الأَمريكي والسوفيتي في أيار/مايو 1972م، زار وزير الخارجية الامريكي بلغراد في أَيلول/ سبتمبر من السنة ذاتها، مبتعثاً من الرئيس الأَمريكي نيكسون وكان يحمل معه رسالة الى الرئيس تيتو،

(1) Ibid, Response to National Security Study Memorandum 129, Washington, September 13, 1971, Document. 230

(2) Oreŝković, Op. Cit., p. 90.

(3) F.R.U.S. 1969-1976, VOL. XXIX, Eastern Europe ; Eastern Mideterrnean 1969-1972, Memorandum for the President's File, Washington, October 28, 1971, Document. 232.

(4) Ibid, Memorandum for the President's Files, Washington, October 30, 1971, Document. 234.

(5) عبادي و حاجم، المصدر السابق، ص 252

تؤكد ان الولايات المتحدة الامريكية لم تعقد اية اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي على حساب المصالح اليوغوسلافية[1]. كما قام (هنري كيسنجرHenry Kissinger)[2]، وزير الخارجية الأَمريكية في 4 تشرين الثاني/ نوفمبر 1974م بزيارة يوغسلافيا اسفرت عن توقيع اتفاقية، تتعاون بموجبها الشركات الأَمريكية واليوغوسلافية في بناء أول مشروع للطاقة النووية في يوغوسلافيا، وبدورها حملته الحكومة اليوغسلافية دعوة رسمية الى الرئيس الأَمريكي (جيرالد رودولف فورد Gerald Rudolph Ford)[3] لزيارة يوغوسلافيا[4]. التي قدم اليها بزيارة رسمية في 3 آب/ اغسطس 1975م وأثناء المحادثات مع الرئيس تيتو، أولى فورد اهتمامًا كبيرًا بقضايا التعاون الاقتصادي مع يوغوسلافيا، مشيرا إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين قد زاد بأكثر من الضعف أثناء السنوات الخمس الماضية، كما ناقش الزعيمان تطوير العلاقات العلمية والتقنية والثقافية بين البلدين[5]، وكان الامريكان يرون ان البرامج الثقافية والإعلامية تؤدي دورا رئيساً في تنمية العلاقات الثنائية، إذ تقدم (مراكز المعلومات الأَمريكية U.S. Information Centers) المتواجدة في مدن بلغراد وزغرب وليوبليانا وسكوبيا وسراييفو وسائل أخرى لتعزيز المصالح ونشر

(1) F.R.U.S, 1969-1976, VOL. XXIX, Eastern Europe ; Eastern Mideterrnean 1969-1972, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Washington, April 26, 1972, Document. 238.

(2) هنري ألفريد كيسنجر ولد 1923م، سياسي أَمريكي، ودبلوماسي، وخبير استشاري جيوسياسي، شغل منصب وزير خارجية الولايات المتحدة ومستشار الأمن القومي الأَمريكي في ظل حكومة الرؤساء ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد، ينظر:

The Hutchinson Encyclopedia of Modern Political Biography, Op. Cit., p. 545.

(3) جيرالد رودولف فورد سياسي أَمريكي شغل منصب الرئيس الثامن والثلاثين للولايات المتحدة للمدة (1974– 1977م) انتخب لعضوية مجلس النواب عام 1948، ورشحه ريتشارد نيكسون لمنصب نائب الرئيس عام 1973م، وأصبح رئيسًا في عام 1974م، في أعقاب استقالة ريتشارد نيكسون، ومنح نيكسون عفواً كاملاً في سبتمبر 1974.في أعقاب استقالة ريتشارد نيكسون، ينظر: Ibid, p. 349

(4) Mocnik, Op. Cit., p. 137.

(5) Eskridge-Kosmach, Op. Cit., pp. 414-415.

الثقافة الأَمريكية في يوغوسلافيا[1]. ان تطور العلاقات الاقتصادية والثقافية تمثل انعكاساً لمدى تقدم العلاقات السياسية بين البلدين.

وتماشيا مع تبادل الزيارات على اعلى المستويات بين يوغسلافيا والولايات المتحدة الأَمريكية. قام تيتو بزيارة رسمية الى واشنطن للمدة 7-9 أذار/مارس 1978م، والتقى الرئيس الأَمريكي (جيمي كارتر Jimmy Carter)[2] ، وتم أثناء الزيارة تأكيد استمرار التعاون الاقتصادي بين الولايات المتحدة الأَمريكية ويوغوسلافيا، وبذل المزيد من الجهود لتطوير النشاطات الصناعية والسياحة وفتح المشاريع المشتركة، كما أبدى الزعيمين الاهتمام الأكبر في التبادل الحر للمعلومات بين البلدين وفي تطوير برنامج التبادل الثقافي للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، بما يسهم في تحسين العلاقات بين الشعبين الأَمريكي واليوغوسلافي[3]. وكانت تلك اخر زيارة للرئيس اليوغسلافي تيتو الى الولايات المتحدة الأَمريكية، إذ توفي في 4 أيار/مايو 1980م[4]. ان تبادل الزيارات بين كبار مسؤولي البلدين تدل على مدى أهميتها في تعزيز العلاقات بينهما.

الخاتمة:

ابان حكم الرئيس جوزف بروز تيتو (1945-1980) اتسمت العلاقات اليوغسلافية-الأَمريكية بالواقعية، إذ نحى الطرفان اختلافاتهما الايديولوجية جانباً، وحددا مسار علاقاتهما وفق ما تقتضيه مصالحهما؛ الاقتصادية والامنية والسياسية.

كلما كانت يوغسلافيا ابعد عن الاتحاد السوفيتي، كانت الى الولايات المتحدة الأَمريكية اقرب، فمع بداية تأسيس يوغسلافيا الاشتراكية سنة 1945م، إذ وبحكم

(1) F.R.U.S, 1977–1980, Volume XX, Eastern Europe, United States Government Printing Office, Washington, 2018: Telegram From the Embassy in Yugoslavia to the Department of State, Belgrade, February 24, 1978, Document. 249.

(2) جيمي كارتر ولد 1924سياسي أَمريكي شغل منصب الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة للمدة (1977- 1981م)، بوصفه رئيساً للحزب الديمقراطي، ينظر: الكيالي، ج5، ص ص 22-23.

(3) Eskridge-Kosmach, Op. Cit., p. 415.

(4) Mocnik, Op. Cit., p. 200.

ايديولوجيتها الشيوعية تحالفت يوغسلافيا مع الاتحاد السوفيتي الشيوعي، الامر الذي بسببه رفضت الولايات المتحدة الأَمريكية اقامة علاقات سياسية او اقتصادية معها.

بعد استبعاد يوغسلافيا من الكومنفورم الشيوعي سنة 1948م، ووضعها تحت حصار اقتصادي وتهديد عسكري من السوفيت وحلفائهم في اوربا الشرقية، أدت الضرورات الاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية دوراً مهما في توجيه العلاقات اليوغسلافية– الأَمريكية، فبحثاً عن الدعم الاقتصادي والعسكري اتجهت يوغسلافيا صوب الولايات المتحدة الأَمريكية، الدولة الاقوى والند المكافئ للاتحاد السوفيتي، التي بدافع الاهمية الاستراتيجية ليوغسلافيا في تأمين مصالحها في وسط وغرب وجنوب اوربا، من خطر النفوذ الشيوعي السوفيتي، قدمت المساعدات الاقتصادية والعسكرية الى يوغسلافيا، التي أفادت الاخيرة في الحفاظ على استقلالها وامنها. ثم أن ادرك اليوغسلاف لأهمية بلادهم الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة الأَمريكية، اشترطوا ان لا يترتب على قبول المساعدات الأَمريكية أية تنازلات سياسية.

لقد أولى غالبية رؤساء الولايات المتحدة السبعة، لا سيما ترومان وايزنهاور، الذين عاصروا حكم الرئيس اليوغسلافي جوزف بروز تيتو، اهتماماً كبيرا لابقاء يوغسلافيا مستقلة وبعيدة عن الاتحاد السوفيتي، وان حافظت يوغسلافيا على استقلالها ولم تنظم الى اي من المعسكرين الشرقي أو الغربي، فانها كلما خشيت تهديداً من السوفيت التجأت الى الولايات المتحدة الأَمريكية.

لم تقتصر العلاقات اليوغسلافية–الأَمريكية على الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية فقط، بل صحابها تغلغل ثقافي أَمريكي عبر السفارة الأَمريكية في بلغراد، فضلا عن برنامج تبادل الزمالات والبعثات الدراسية وانجاز البحوث العلمية المشتركة بين المؤسسات التعليمية في البلدين.

References

_ F.R.U.S, 1948, Eastern Europe: The Soviet Union. Volume IV,, Editorial Note, July 19, 1948, Document. 714.

_ Randall Bennett Woods, J. William Fulbright, Vietnam, and the Search for a Cold War Foreign Policy, Cambrige University Press, Cambrige, 1998, pp. 1-10.

_ Richard Frucht (edit), Encyclopedia of Eastern Europe: from the Congress of Vienna to the fall of communism, Garland Publishing, New York, 2000, p. 660.

_ Abadi Ahmad Abadi and Ayman Kazem Hajim, "United States Policy towards Yugoslavia 1969-1972 in Light of American Documents," Basra Journal of Literature, University of Basra, 2017, 236.

_ Abdul Khaleq Abdullah, The Contemporary World and International Conflicts, World of Knowledge Series 133, Kuwait, 1989, 63.

_ Alena N. Eskridge-Kosmach, "Yugoslavia and US Foreign Policy in the 1960–1970s of The 20th Century", Journal of Slavic Military Studies, 2009 - Issue 3, Publisher: Taylor & Francis (Routledge) p. 385.

_Alex N. Dragnich، "Recent Political Developments in Yugoslavia"، The Journal Of Politics, Southern Political Science Association, Cambridge University Press, 1958، p. 114.

_ Ann Lane, Yugoslavia: When Ideals Collide, Palgrave Macmillan Press, New York, 2004, pp. 33-58.

_ Anne R. Pierce, Woodrow Wilson and Harry Truman : Mission and Power in American Foreign Policy, Praeger Publishers, United States of America, 2003, p. 221.

_ Ante Batović, The Croatian Spring Nationalism, Repression and Foreign Policy Under Tito, I.B.Tauris & Co. Ltd, London • New York, 2017, p. 30.

_ Baida Mahmoud Ahmed Swilam, Joseph Broz Tito: His Life and Positions on Arab Issues, an unpublished doctoral dissertation submitted to the Council of the College of Education - Ibn Rushd - University of Baghdad, 2003, 43.

_ Barbara Jelavich, History of The Balkans Twentieth Century, 14th edition Cambridge University Press, Cambridge, 1999, p. 252.

_ Benson, Leslie, Yugoslavia: A Concise History, Palgrave Publishers, New York, 2001, pp.71-72.

_ Dallek, Robert, Lyndon B. Johnson , portrait of a president, Oxford University Press, Oxford1998, pp. 1-190.

_ Dejan Marolov, The Foreign Policy of The U.S.A Towards Yugoslavia in: International Congress on Social & Cultural Studies, September 4-8, 2012, Port Harcourt, Nigeria, Book Of Proceedings, Spain, 2012, p.249-250.

_ F.R.U.S, 1941, Europe, The Secretary of State to the Minister in Yugoslavia (Lane),Washington,

_ F.R.U.S, 1948, Eastern Europe; The Soviet Union. Volume IV, Government Printing Office, Wishington, 2018: Paper Prepared by the Policy Planning Staff, Washington, 1948, Document. 702.

_ F.R.U.S, 1950, Central and Eastern Europe; The Soviet Union, Government Printing Office, Wishington, 2018.

_ F.R.U.S,1961-1963, Eastern Europe; Cyprus; Greece; Turkey, United States Government Printing Office , Washington, 2018 , p.60 .

_ Fred Singleton, A Short History of Yugoslav People, 9th edition, Cambridge University, United Kingdom, 1999, pp. 219-220.

_ Graham Evans and Jeffrey Newenham, Penguin Dictionary of International Relations, translation and publication of the Gulf Research Center, Dubai, 2004, 133.

_ Gregory James Cook, "Balance of Threat Theory and the Case of Yugoslavia, 1943 – 1964", M.A, Department of Government and Foreign Affairs, University of Virginia, 2000, P. 84.

_ Ibid, Europe, Volume II,The Minister in Yugoslavia (Lane) to the Secretary of State, Belgrade, March 27, 1941, Document. 963.

_ Ibid, Memorandum of Conversation, by the Acting Secretary of State, Washington, March 21, 1941, Document. 954.

_ Ibid, The Chargé in Germany (Morris) to the Secretary of State, Berlin, March 25, 1941, Document. 962.

_ Ibid,The Secretary of State to the Minister in Yugoslavia (Lane),Washington, Belgrade, March 29, 1941, Document. 968.

_ John Robert Oreskovich, "American-Yugoslav relations, 1941-1946", M.A. Portland State University, Portland, 1984, pp. 1-4.

_ levent İşyar, "Containing Tito: U.S. and Soviet Policies Towards Yugoslavia and The Balkans", M. A (unpublished), The Department of History, Bilkent University, Ankara, 2005, pp. 34- 40.

_ Luka Oreŝković, " US-Yugoslav Relations under Kissinger", Croatian Political Science Review, Zagreb, 2013, pp. 79-82.

_ Nazem Rashm and Alaa Fadel Al-Najjar, "American economic aid to Yugoslavia and its impact on political relations between the two countries from September 1949 to January 1951," Basra Arts Journal, University of Basra, 2017, 228.

_ Raghad Faisal Abdel-Wahhab, "The position of the major powers on the civil war in Greece," Journal of Arts, Basra, College of Arts, University of Basra, 2007, 173.

_ Ronald R. Krebs, Dueling Visions U.S. Strategy toward Eastern Europe under Eisenhower, Texas A&M University Press, Texas, 2001, p. 88.

_ Svetozar Rajak, Yugoslavia and Soviet Union in the Early Cold War, Normalization, Comradeship, Confrontation, 1953-1957, Routledge Press, Londonand New York, 2011, pp. 32-33.

_ The Hutchinson Encyclopedia of Modern Political Biography, Helicon Publishing is a division of Research Machines plc, 2005, p.709.

_ Vladimir Bilandžić, "The Development of Yugoslav Federalism: From Unitary State to Socialist Federation", M.A (unpublished), the School of Graduate Studies in Belgrade University, 1972, p. 47.

_ Vladimir Bilandžić, The Development of Yugoslav Federalism: From Unitary State to Socialist Federation, M.A unpublished, the School of Graduate Studies in Belgrade University, 1972, pp. 55-56.

_ William H. Greiwe," An Historical Study of The Diplomatic Relations Between The United States and Yugoslavia from 1943 until 1949", Faculty of the School of International Service of The American University, M.A (unpublished), Washington, 1966, p. 76.

_F.R.U.S, 1941, Europe, Volume II, President Roosevelt to King Peter II of Yugoslavia, Washington, September 5, 1941. Document. 980.

_F.R.U.S, 1946, Eastern Europe, The Soviet Union, United States Government Printing Office, Wishington, 2018: The Acting Secretary of State to the Ambassador in Yugoslavia (Patterson), Washington, 1946, Document. 606.

_Vassil Zarev, "An Unconventional Method of Containment – US Foreign Policy towards Communist Yugoslavia from 1948-1956", Prandium - The Journal of Historical Studies , 2018. The Department of Historical Studies, University of Toronto Mississauga, pp.7-8.

The Yugoslav-American relations during the rule of Josip Broz Tito (1945-1980)

Lect.Dr. Abed Shater Abdulrahman Al-memary*

Abstract

The Yugoslav-American relations during the rule of Josip Broz Tito (1945-1980) were characterized by realism, as the ideological difference between the two sides, the Communist Yugoslavian and the Capitalist American, did not prevent the establishment of economic, military, political and cultural relations between the two, which were imposed by economic, security and strategic reasons. As for Yugoslavia, its exclusion from the Communist Cominform in 1948 led to placing it under economic blockade and military threat by the Soviet Union and its communist allies in Eastern Europe, so it resorted to the United States of America for help, which, in view of the strategic importance of Yugoslavia in protecting its interests in Central, Southern and Western Europe from the communist influence, responded and provided economic and military aid that contributed to the preservation of the independence and security of Yugoslavia. All seven American presidents who lived through Tito's rule period maintained close ties with Yugoslavia. Among the most important sources adopted by the research are the U.S State Department documents, which were updated and published on the ministry's website in 2018.

Keywords: Yugoslavia, Tito, Titoism, Communism, the United States of America.

***Lect./Public Policy Branch / College of Political Science / University of Mosul**